

# العالم

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 18 من شوال 1443 الموافق 19 من ماي 2022

تونس : 2.50 ملم  
الجزائر : 2.50 دينار  
فرنسا 0.80 EURO

الثن : المغرب أربعة دراهم (4د)

المدير: عبد الله البقالي

رئيس التحرير: عمر الدركولي

سكرتير التحرير: بدر بن علاش

العدد 25274



بعدما جدد  
«كاف» التأكيد  
على إقامة  
العبارة  
في الدار البيضاء:

الأهلي المصري يتماهى في «الفشوش» ويحدد  
6 مطالب لمواجهة الوداد في نهائي الأبطال

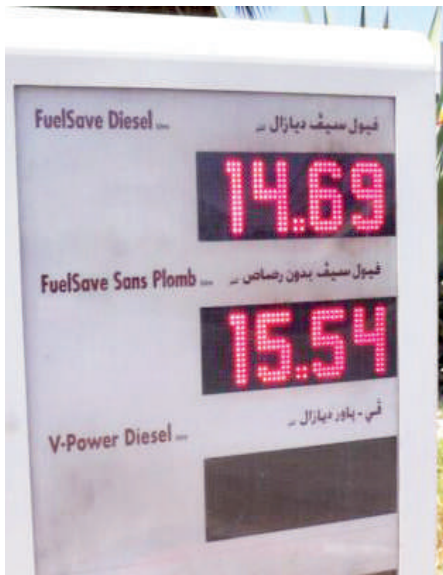
8

## الارتفاع المتواصل لأسعار المحروقات يلهب جيوب المواطنين

# اللعبة خارج يد الحكومة ومواطنون فضلوها ركن سياراتهم في المرائب

كمتوسط للطن من يناير إلى أبريل الماضيين، تكلفت الفمق اللين الموجه للمطبخ الصناعية 483 درهم للقطار مقابل السعر المستهدف المحدد في 260 درهم للقطار، بزيادة 223 درهم للقطار بسبب غلاء الشحن. في هذا الإطار كشف تقرير حديث بشأن أسعار البنزين حول العالم أن الدول التي تمتلك أرخص أنواع البنزين تشمل في الغالب الدول الغنية بالنفط، إذ تصدر فنزويلا القائمة بسعر 0.11 دولارا أميركيا للغالون الذي يساوي 3.78 لترا. وسجلت أسعار نقل الغاز المسال داخل القارة الأوروبية ارتفاعات حادة هذه السنة تأرجحت بين 32 و52 في المائة، انعكست على كلفة نقل هذه المادة بين أوروبا والمغرب بمعدل 20 في المائة.

كما شهدت كلفة المواد البترولية بدورها منحي تصاعديا بين يناير وماي، بلغ خلالها سعر برميل النفط 80 و133 دولار و101 دولار كمتوسط، بزيادة 42 في المائة. وتبعاً لذلك ارتفع سعر البنزين والغازات على التوالي متوسط 983 دولار للطن من الغازات و1005 دولار للطن للوجستيك وإفلاس عدد من شركات النقل عملاً ثانياً لزيادة الأسعار قبل الحرب. فيما ساهمت الحرب الروسية الأوكرانية في ارتفاع أسعار المواد الطاقية والمواد الغذائية الأساسية كالحبوب والزيوت، وارتفاع كلفة النقل والشحن، وارتفاع أسعار توزيع الوقود. وهكذا عرف سعر شحن القمح بين فضاء الاتحاد الأوروبي والمغرب زيادة بـ22 في المائة مقارنة مع سنة 2021، بواقع 27 دولارا



للحجلات الإنتاجية وتزايد الطلب عملاً أول لارتفاع الأسعار، كما مثل تضرر القدرة الشرائية واللوجستيك وإفلاس عدد من شركات النقل عملاً ثانياً لزيادة الأسعار قبل الحرب. فيما ساهمت الحرب الروسية الأوكرانية في ارتفاع أسعار المواد الطاقية والمواد الغذائية الأساسية كالحبوب والزيوت، وارتفاع كلفة النقل والشحن، وارتفاع أسعار توزيع الوقود. وهكذا عرف سعر شحن القمح بين فضاء الاتحاد الأوروبي والمغرب زيادة بـ22 في المائة مقارنة مع سنة 2021، بواقع 27 دولارا

عزيز اجهيلي  
تواصلت أسعار المحروقات ارتفاعها، الصاروخي إلى درجة أن العديد من المغاربة، مستعملي السيارات الخاصة، ضاقوا ذرعاً من الزيادات المتتالية في هذه الأسعار، وفضلوا ركن سياراتهم في مرائب الإقامات السكنية، وفي الأوتو المجاورة لسكناتهم، والاستغناء عنها وتغييرها باستعمال وسائل النقل العمومي كالحافلات أو الترامواي، وسجلت شاشات محطات الوقود بمختلف المدن المغربية أن سعر الكازوال وصل 15 درهماً، وبزيادة حوالي درهم واحد في البنزين الذي يتراوح سعره بين 15.54 و15.16.

الغموض والضبابية التي تحوم حول الارتفاع في هذه الأثمان مؤشر دال على أن المستقبل يخفي الكثير إلى درجة أن اللعبة خرجت من يد الحكومة، بدليل تصريح الوزير المنتدب المكلف بالميزانية فوزي لقجع إن ارتفاع أسعار المواد في الفترة الأخيرة مرده تلازم أزمتين في ظرف وجيز تتمثلان في الأزمة الصحية التي خلقها فيروس كوفيد 19 ومتحوراته، وفي الحرب القائمة في القارة الشمالية.

وذكر فوزي لقجع الذي كان يجب يوم الاثنين الماضي عن سؤال محوري بمجلس النواب حول أسباب ارتفاع الأسعار والتدابير الماوية لتخفيف آثارها أن العالم اجتاز محطة غير مسبوقة في التاريخ الحديث، ولم يكن يتوقع التوقف التام للاقتصاد والركود الشامل وفقدان مناصب الشغل وتراجع النمو. وأمام هذا الوضع شكلت عودة الانتعاش

## وفد استقلالي برئاسة الأخ الأمين العام يقدم واجب العزاء والمواساة في وفاة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة

المتحدة وإلى الشعب الإماراتي الشقيق، ومشاطرته مشاعر الحزن في هذا المصاب الأليم الذي لا راد لقضاء الله فيه. وإزاء هذا الرزء الجلل، رفع الوفد الاستقلالي أكف الضراعة إلى العلي القدير بأن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وغفرانه وأن يكرم مثواه ويجزل ثوابه على ما أسداه لبلده ولشعبه وللأمة العربية والإسلامية جمعاء من خدمات جليلة ومنجزات رائدة ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله وذويه وكافة أفراد الشعب الإماراتي جميل الصبر والسلوان.



وقدم وفد استقلالي هام برئاسة الأخ نزار بركة الأمين العام لحزب الاستقلال، يوم الثلاثاء 17 ماي 2022، واجب العزاء والمواساة في وفاة المغفور له صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان» رحمه الله رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، لسعادة نائب سفير دولة الإمارات بالمملكة المغربية. وأعرب الوفد الاستقلالي لدى زيارته إلى مقر سفارة دولة الإمارات بالرباط، نيابة عن قيادة الحزب وكافة مناضلاته ومناضليه عن خالص التعازي وأصدق المواساة إلى الأسرة الأميرية الجليلة لدولة الإمارات العربية المتحدة.



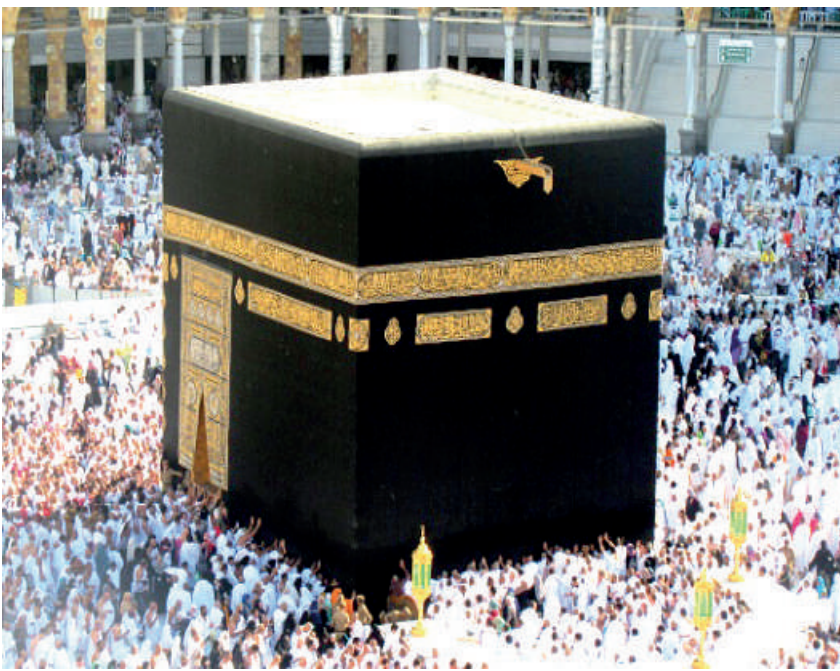
ت: حسني

## بشائر انتهاء زمن كورونا في المغرب: إلغاء شرط الحصول على (pcr) للدخول إلى المغرب



بدأت في الأفق بشائر انتهاء زمن كورونا في المغرب بشكل واضح، بصور قرار بإلغاء شرط الحصول على (pcr) للدخول إلى الأراضي المغربية، وأوضح بلاغ لرئاسة الحكومة أن هذا القرار سيدخل حيز التنفيذ مباشرة بعد نشر هذا البلاغ. ولإزالة الرغبات الدخول أو الخروج من المغرب، الإجراء بجواز التلقيح. ويأتي «اتخاذ هذا القرار استناداً للمقتضيات القانونية المتعلقة بتبديل حالة الطوارئ الصحية، وأخذاً بعين الاعتبار تحسن الوضعية الوبائية ببلادنا.

## لازيادات في سعر التذكرة والإقامة في الحج هذا العام



أعلن أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أن لا زيادات في سعر التذكرة والإقامة في الحج هذا العام، موضحاً أن السلطات المختصة في المملكة العربية السعودية لم تبلغ وزارته حتى الآن بسعر الخدمات. وطمان الوزير الحجاج الذين تم انتقاؤهم هذه السنة، بالحفاظ على أسعار معقولة لأداء مناسك الحج، تقارب أسعار آخر موسم تم تنظيمه، سنة 2019. وقال الوزير من جهة الوزارة لا توجد زيادة، والتذكرة بثمنها السابق، والسكن في مكة والمدينة تقريبا مثل 2019، وكل ما تبقى بدون زيادة. على الرغم من ذلك، أوضح الوزير أن المغرب لا زال ينتظر رد السلطات السعودية، لتحديد تكلفة الخدمات، مؤكداً أنه راسل وزارة الحج السعودية أمس بشكل رسمي لتسريع الإعلان عن مصاريف الخدمات الخاصة بالحجاج المغاربة، حتى يتمكنوا من ادانها قبل انطلاق الموسم.

## بعد سنتين من الغربة القهرية

# الجمالية المغربية تنتظر من الحكومة التدخل للموازنة بين أثمان التذاكر بين الموانئ وبضفتي البوغاز

طنجة: ع / الشعباوي

إذا كانت جائحة كورونا، قد فرضت على العالم إقفال الحدود البرية والجوية والبحرية في وجه الملايين من البشر الذين كانوا يتنقلون عادة بين الدول والقارات، ومن ضمنهم الملايين من إخواننا المغاربة المنتشرين في دول المعمور وخاصة بدول الاتحاد الأوروبي.. فإن هذه الجائحة التي قاومتها الإنسانية طويلاً ووقائياً وبدأت تخفت تدريجياً، أعادت للمغربين، حقهم في التنقل والعودة إلى بلادهم، ومنهم مغاربة العالم، الذين حرموا لمدة سنتين (2021/2019) من زيارة بلدتهم الحبيب المغرب، وإحياء الرحم مع الأهل والأقارب طيلة مدة الحجر القهري، والمنع من الخروج والسفر.. وبلدنا المغرب، كان رائداً في مواجهة تداعيات كوفيد / 19، حيث كان من بين

الدول الأوائل، في إقفال الحدود البرية والجوية والبحرية، مع إجراءات أخرى حازمة، لها علاقة بالسيادة الوطنية، وخاصة على مستوى منفذي مدينتينا المحتلتين، سبتة ومليلية.. الآن، انفرج العالم، والمغرب في المقدمة وبطبيعة الحال، فإن الانفراج الوبائي، والحزم السياحي، كان ولا بد أن يكون في صالح أكثر من خمسة ملايين من مغاربة العالم، الذين بدأت أقدامهم تطل أرض الوطن الحبيب، عبر المطارات المغربية أولاً، وبعدها تدريجياً عبر موانئ طنجة المتوسط، وطنجة المدينة، ثم بني أنصار، والحسيمة.. غير أن ما ينقص الحالة النفسية للملايين من مغاربة المهجر باسبانيا، وإيطاليا، وفرنسا، والماني، وبلجيكا، وهولندا، وبريطانيا، ودول البنيولوكس، هي أثمان التذاكر البحرية، التي تضاعفت بشكل كبير مقارنة مع أثمان موسم العبور الأخير سنة 2018.

فالأثمان التي رفعتها الشركات البحرية هذا الموسم، سواء الإسبانية منها، أو المغربية المختلفة، أو الألمانية أو الإيطالية، كان لها تبرير نسبي، بدعوى ارتفاع أثمان الوقود، والضرائب، غير أن الذي صدم ملايين مغاربة العالم الذين يتنقلون مباشرة عبر الرحلات البحرية المتوجهة إلى الموانئ المغربية، وخاصة نحو الميناء المتوسطي، وميناء طنجة المدينة، فيقتنون تذاكر المسافنة، بأثمان مرتفعة جداً، إذا ما قارناها مع أثمان تذاكر الإبحار نحو سبتة السليبية، حيث يصل الفرق، إلى حوالي (400) درهم.. الفارق الشاسع في أثمان تذاكر الرحلات البحرية بين الجزيرة الخضراء، والميناء المتوسطي، وما بين طريفة وطنجة المغربية، مضاعف، بالمقارنة مع أثمان التذاكر ما بين الجزيرة الخضراء، وسبتة السليبية، وهو ما يتطلب التدخل الفوري من الحكومة المغربية، خاصة، بين طريفة وطنجة المدينة..

## أخبار أخرى

عملات



عاشت جميع العملات المشفرة أسبوعاً أسود أثار دعراً كبيراً وقلقل واسعاً حول مستقبلها وسط الباحثين عن الثراء الكبير، انهارت خلاله قيمتها وفقد سوقها ملايين الدولارات. وكشفت أزمة العملات الرقمية هشاشة سوقها، وتعرضه لهجمات مالية تزلزله، واختراقه بصفقات معقدة يجني أصحابها من خلفها أموالاً طائلة على حساب صحة تلك العملات أو حتى موتها.

حريق



أتى حريق مهول على 400 نخلة بواحة طانسيطة بالجماعة الترابية ترناتة بإقليم زاكورة، يوم الثلاثاء، فيما تمكنت عناصر الوقاية المدنية من إخماده، ولم يتسبب الحريق، الذي أدى إلى احتراق العشرات من أشجار النخيل، بلغ عددها 400 نخلة، في خسائر بشرية، بعد أن هرعَت عناصر الوقاية المدنية إلى مكان الحريق، وتمكنت من إخماده، مدعومة بعناصر من المياه والغابات.

محو الامية



قال وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، أحمد التوفيق، أمام مجلس المستشارين، إن برنامج محو الأمية بالمساجد أعلن عنه قبل عشرين سنة، ويعد من أنجح البرامج في محاربة الأمية. وأوضح الوزير أن 70 في المائة من المقبلين على هذا البرنامج في العالم القروي هم نساء، متوقفاً أن يتمكن النساء القرويات من التغلب على الأمية قبل رجال القرى.



## المستشار البرلماني محمد زيدوح يطالب بالتقيد بالتدابير الوقائية والاحترافية خلال موسم الحج وتوخي الاحتياطات اللازمة

قدم المستشار البرلماني محمد زيدوح عضو الفريق الاستقلالي بمجلس المستشارين سؤالا هاما تمحور حول التدابير والإجراءات المتخذة لإنجاح موسم الحج، سيما في ظل الغنية الملكية الموصولة بالحج المغاربة، بما يكفل تيسير أداء المناسك وفق المستجدات المعلنة.



وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، أحمد التوفيق، أكد في معرض توضيحاته أن الوزارة ستحتفظ بحق الحج لموسم آخر لمن تعذر عليه الحج هذه السنة بسبب السن أو التلقيح، مضيفا أن السلطات السعودية فرضت هذه السنة 45 في المائة من الحصص العادية وشرطي السن في 65 سنة والحصول على جرعتين من لقاح كورونا. وأشار إلى أنه تم تحديد 31 ماي كآخر أجل للمطالبة باسترجاع مصاريف الحج لمن أراد الانسحاب، لافتا أن الوزارة ستعلن عن التكلفة الإجمالية مباشرة بعد التوصل بها من السلطات السعودية.

ومن جهتها اتجهت لجنة من الوزارة إلى الديار المقدسة وعقدت عدة اجتماعات مع الجهات السعودية كان من نتائجها إبرام عقود مبدئية لتأمين السكن وتوفير التغذية بكل من مكة المكرمة والمدينة المنورة، لكنها لم تتمكن من معرفة أسعار الخدمات الأساسية والخدمات الإضافية،



محدودا، فلابد من تحسيس إعلامي حتى يعرف المغاربة أن الوزارة وبلدنا لا علاقة لهما بإقرار هاته الشروط، وأن الأمر يوول إلى المملكة العربية السعودية حتى لا يكون خلط في النقاش السياسي والاجتماعي. وتابع الأخ زيدوح ملاحظاته قائلا: «بما أن العالم يعيش منذ سنتين جائحة الوباء، فمن الضروري اعتماد مقارنة تكوينية تستحضر ضرورة احترام والتقيد بالتدابير الوقائية والاحترافية، خاصة وأن الوباء لم ينته ولا يزال موجودا، وإخواننا المغاربة يجب أن يدركوا أن وجودهم في الديار المقدسة يجب أن يصاحبه وعي دائم بتوخي الاحتياطات اللازمة التي تحميهم وتحمي الآخرين، وحتى رجوعهم سيطرح مشاكل من نوع آخر، وبالتالي لا بد من سياسة طبية مضبوطة تتوخى المصاحبة والتتبع الدائم، حتى نضمن في حال الإصابة لا قدر الله أنهم سيكونون بين أيدي أمنة».

## فكرة من أجل الوطن

زارت كامالا هاريس نائبة الرئيس الأمريكي أبوظبي لتقديم التهاني باسم الرئيس والشعب الأمريكي إلى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، بمناسبة انتخابه رئيسا لدولة الإمارات العربية المتحدة، على رأس وفد رفيع المستوى، يتكون من أنطوني بلينكن وزير الخارجية ولويد أوستن وزير الدفاع وويليام بيرنز رئيس وكالة الاستخبارات المركزية، وشخصيات أخرى من الإدارة الأمريكية.

وهذا حدث استثنائي يدل على المكانة الرفيعة التي تحتلها دولة الإمارات في محيط السياسة الدولية، وتعبير عن ثقل وزنها باعتبار أنها دولة محورية، ليس على الصعيد الإقليمي فقط، وإنما على الصعيد الدولي. وهو ما يظهر من تركيبة الوفد الأمريكي بصورة واضحة. رجع بي هذا الخبر إلى قراءة البرقية الملكية التي بعث بها جلالة الملك محمد السادس إلى أخيه سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في التهنية بانتخابه رئيسا لدولة الإمارات. تقول البرقية: (واني لوأثق بأنكم بفضل ما جبلتم عليه من خصال إنسانية رفيعة وحكمة القادة الكبار، ستكونون خير خلف لخير سلف، في السير قدما ببلدكم الشقيق نحو مراقي الرفعة والعزة والنماء، في حرص شديد معهود في شخصكم الكريم، على مواصلة الدولة الضيفاء عن القضايا العادلة لأمنا العربية والإسلامية، وتوطيد جسور التعاون فيما بين دولها).

الأنفاس في هذه البرقية الملكية دقيقة التعبير عميقة الدلالة، ليست من قبيل الكلمات التقليدية التي تقال أو تكتب في مثل هذه المناسبات، لأنها تعبر بصدق وعن معرفة شخصية، عن تقييم جلالة الملك لشخصية أخيه سمو الشيخ محمد بن زايد رئيس الدولة الشقيقة، بمعيار رجل الدولة المحنك البصير والقائد ذي الرؤية والخبرة والتجربة، فجاءت العبارات التي استخدمها جلالتهم منطقية على التقدير العملي والواقعي الصحيح القائم على أساس العلم بالقيمة العالية لشخصية سموه المستخلص من المعاشرة والمخالطة والتقارب والصدقة والأخوة الصادقة، فالإشادة بما يتمتع به سمو الشيخ محمد بن زايد من حكمة القادة الكبار وخصال إنسانية رفيعة، تضع دولة الإمارات في المركز الرفيع من النواحي كافة، وليس فحسب من حيث الثروات التي تتوفر عليها، فالقيادة الحكيمة وحكمة القادة الكبار، هما مصدر القوة والقدرة والتفوق، وهما أيضا القاطرة نحو التقدم والازدهار والرخاء والرفاهية التي رفعت هذه الدولة العربية الخليجية إلى الذروة بين دول العالم. فالشهادة الملكية بالقيادة الإماراتية لها ثقلها وقيمتها واعتبارها، فهي ليست شهادة قائد عربي في قائد عربي شقيق، ولكنها شهادة أهل عظيم خلف لسلف كريم عالي المرتبة في السياسة الدولية، في رئيس دولة وضع قواعدها وأسسها وقادها حكيم العرب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، هو الثالث في ترتيب قادة بلاده.

عبد القادر الإدريسي

## جمعية أرباب ومسيري مصابن سلا تنظم المؤتمر الوطني التشاوري

# تأكيد ضرورة تمتيع المهنيين بكل الحقوق وتحسين وضعيتهم الاقتصادية

سلا: سارة البوفي

نظمت جمعية أرباب ومسيري مصابن سلا، المؤتمر الوطني التشاوري الأول يوم الثلاثاء 17 ماي 2022 بالقاعة الكبرى لجامعة سلا باب بوحاجة، بشراكة مع مجموعة مهني مصابن المملكة، ومجلس جهة الرباط سلا القنيطرة، وجامعة سلا، والجمعية المهنية للمقاولات النسائية بالمغرب.



افتتح المؤتمر بكلمة الأستاذ أحمد المودني، رئيس الجمعية المحترمة، الذي أكد أهمية اللقاء الذي يحضر ممثلون من مختلف أقاليم المملكة. و شدد الأستاذ عزيز الهليلي نائب رئيس الجهة، على أهمية دور المهني في النهوض بالوضعية الاجتماعية باعتباره مواطنا صالحا يساهم بشكل كبير في التطور والنمو الاقتصادي والاجتماعي للوطن. مؤكدا أهمية هذا المؤتمر الوطني الذي اعتبره مبادرة حسنة من جمعية أرباب ومسيري المصابين. وفي نفس السياق، أكد الأستاذ سهيل الشقاش، ممثل

الاتحاد العام للمقاولات والمهمن، ضرورة فتح المجال للمهني وتمتعهم بكل الحقوق والواجبات الضرورية للعيش الكريم، وتحسين وضعيته الاقتصادية والدفاع عن مطالبه، والترافع عنها. ومن جهة أخرى، أجمعت المتدخلات الأستاذة رجا حيران،

ممثلة المديرية الجهوية ANAPEC، والأستاذة فاطمة منيب، ممثلة المديرية الجهوية للضمان الاجتماعي، والأستاذة أسماء زهريري، ممثلة المديرية الجهوية للضرائب، عن دعمهم لا

## المغاربة في صدارة المسجلين في الضمان الاجتماعي الإسباني

كشفت بيانات صادرة عن وزارة الإدماج والضمان الاجتماعي والهجرة الإسبانية، يوم أمس الأربعاء، أن أزيد من 300 ألف مغربي مسجلون في الضمان الاجتماعي بإسبانيا إلى غاية أيار تم أياريل الماضي. وبالتالي، يظل المغاربة في صدارة ترتيب العمال الأجانب من خارج الاتحاد الأوروبي الذين يساهمون في الضمان الاجتماعي في إسبانيا بتعداد 300 ألف و329 منخرط، يليهم الصينيون (108 آلاف و795) والفنزويليون (108 آلاف و765). ويحتل الرومانيون المرتبة الأولى بين الأجانب (340 ألف و641)، متقدمين على المغاربة (300 آلاف و329) والإيطاليين (150 ألف و678). وسجل الضمان الاجتماعي الإسباني مليونين و354 ألف و514 منخرطا أجنبيا في أياريل الماضي، بزيادة قدرها 55 ألف و689 شخصا (+ 2,4 في المائة).

ومن إجمالي عدد المنخرطين الأجانب، ينحدر 828 ألفا و34 من دول الاتحاد الأوروبي (35,2 في المائة)، ومليون و526 ألف و480 من دول أجنبية (64,8 في المئة). ووفقا للمعهد الوطني للإحصاء، يقيم حوالي 879 ألف و943 مغربيا بشكل قانوني في إسبانيا حتى فاتح يناير 2022، بزيادة قدرها 0,8 في المائة (+ 7184) مقارنة بفاتح يناير 2021. وحسب المصدر ذاته، حافظ المغاربة على رتبتهم كأول جالية أجنبية مقيمة بشكل قانوني في البلد الأيبيري، بنسبة 16 في المائة من الأجانب المقيمين بإسبانيا.

الرباط

### الفقيه الحاج الكوفي عباس في ذمة الله

تلقينا ببالغ الحزن نبأ وفاة الفقيه الحاج الكوفي عباس، صهر أخينا عبد المنعم رمضاوي عضو المجلس الوطني لحزب الاستقلال، يوم الجمعة 13 ماي 2022. وقد خلفت وفاته حزنا عميقا لدى كل معارفه لما عرف عليه من حسن المعشر وطيب الخلق. وبهذه المناسبة الحزينة نتقدم بأحر التعازي القلبية للحاج محمد رمضاوي، وعبد المنعم رمضاوي، وبناة الفقيه عزلان، وحسنة، وابتسام، وكوثر، وصهرية بخت عثمان وحسامي محمد، وباقي أهل والمعارف، راجين لهم من العلي القدير الصبر الجميل، ويسكن الفقيد جنات الرضوان. إننا لله وإنا إليه راجعون

مؤسسة الفنون الحية La Fondation des Arts Vivants

wecasyblanca

# المهرجان الدولي للفنون والثقافات

## الدورة 15

من 20 إلى 28 ماي 2022

### نتلاقوا فامسرح!

بعد سنتين من الغياب، يعود المهرجان الدولي مسرح وثقافات في دورته الخامسة عشر. ثمانية فرق مغربية و فرقتين أجنبيتين. الضحك، الرقص و المتعة تنتظركم في هذا الموعد الثقافي المميز. كونوا في الموعد!

العرض	التاريخ	الساعة	العرض
نايضة 2	20 ماي	20 H	قصة التنورة
طونكو نيوردا	21 ماي	20 H	حمام العيالات
المفتاح العجيب	22 ماي	11 H	كامو كساريس
ماراكاش	22 ماي	20 H	فايك
زمانه	23 ماي	20 H	بطاص

المزيد من المعلومات :  
 الموقع الإلكتروني : www.fav.ma - معلومات : 0701155904 Ticket.ma  
 صفحة الفيسبوك : festivaltheatreecultures - انستغرام : fondation\_des\_arts\_vivants



تنزيلا لقرارات الجمع العام والمجلس الإداري والانخراط في تنزيل الورش الملكي المتعلق بالتغطية الصحية والحماية الاجتماعية

# العثماني رئيس التعاضدية العامة يشرف على افتتاح وكالات للقرب وأقطاب مديريات جهوية



## بعد جهة فاس مكناس افتتاح قطب مديريةية بجهة طنجة الحسيمة

في تنزيل الورش الملكي الرائد حول التغطية الصحية الشاملة والحماية الاجتماعية، وفي ذات السياق عبر عدد من المنخرطين الذين حضروا حفل التدشين عن افتخارهم بافتتاح وكالة خدمات القرب التي ستعفيهم من عناء كبير خاصة أن الأمر يتعلق بالمرض وبالصحة وبمضايقاتهم الإدارية والاجتماعية.

وقدم مندوبو الجهة بالمناسبة لرئيس التعاضدية تذكارات تراثية خاصة بالمنطقة، عرفنا بكل مجهودات التي تبذلها الأجهزة المسيرة الحالية، لإحداث وكالات خدمات القرب التابعة للتعاضدية العامة من المنخرطين وذوي حقوقهم. وتتمكن هذه الوكالات من استقبال وتسجيل ملفات المرضى وتسجيل ملفات الانخراطات، وإستقبال وتسجيل ملفات الاحتياط الاجتماعي، وتتمكن المنخرطين من معرفة التخصصات الطبية بأقرب وحدة صحية واجتماعية وتبدير مواعيد المنخرطين بأقرب وحدة صحية واجتماعية وغيرها من الخدمات...

المسير، والمنسق الجهوي للمتخيين بجهة طنجة تطوان الحسيمة وعضوا المجلس الإداري ومندوبو الجهة، وبحضور باشا المنطقة، وممثلو السلطات المحلية على تشدين وكالة خدمات القرب التابعة للتعاضدية العامة بمدينة شفشاون، ويأتي هذا التدشين دائما في إطار التنزيل الفعلي لأهم القرارات التي عرفها المجلس الإداري المنعقد بتاريخ 19.20.21 ونوڤر 2021 والمجلس العام المنعقد في مراكش في 2021. وأكد مولاي إبراهيم العثماني في تصريح للأعلام، أن المخطط الاستراتيجي 2021-2025 لتأهيل التعاضدية العامة أعطى أولوية خاصة للمنخرط وذوي الحقوق، مؤكدا أن تقرب خدمات القرب سواء كانت اجتماعية أو إدارية أو صحية من خلال افتتاح وكالات من القرب وأقطاب المديرية الجهوية سيتمكن جميع المنخرطين من اللجوء إليها، ومن جانبه عبر ممثل السلطة المحلية عن إستعداده للتعاون الإيجابي مع التعاضدية العامة لكونها مؤسسة اجتماعية وكذلك لأهمية الخدمات التي تسديها للمرتفقين، إضافة إلى كونها تدخل في إطار المساهمة

إلى ما تمثله من انخراط فعلي في تنزيل الورش الملكي حول التغطية الصحية الشاملة والحماية الاجتماعية وأكد عن إستعداده الدائم في مد المساعدة كلما اقتضت الضرورة لذلك. وأكد مولاي إبراهيم العثماني أن المخطط الاستراتيجي 2021-2025 لتأهيل التعاضدية العامة أعطى أولوية خاصة للمنخرط، ولنهج سياسة القرب، وتوحيد الخدمات سواء كانت اجتماعية أو إدارية أو صحية ماسيتمكن جميع المنخرطين وذوي حقوقهم من اللجوء إليها، وفي ذات السياق عبر المنخرطون الذين حضروا حفل التدشين عن إعترازهم بهذا الإنجاز التاريخي وغير المسبوق. وتتمكن هذه الوكالات من استقبال وتسجيل ملفات المرضى وتسجيل ملفات الانخراطات، وإستقبال وتسجيل ملفات الاحتياط الاجتماعي، وتتمكن المنخرطين من معرفة التخصصات الطبية بأقرب وحدة صحية واجتماعية وتبدير مواعيد المنخرطين بأقرب وحدة صحية واجتماعية. وكالعادة وإيماناً منه بقيمة تقرب الخدمات الصحية والإدارية والاجتماعية التي توفرها التعاضدية من المنخرطين، أكد مولاي إبراهيم العثماني رئيس المجلس الإداري للتعاضدية العامة انخراطه التام واللامشروط في المساهمة في إنجاح الورش الملكي الرائد حول الحماية الاجتماعية والتغطية الصحية الشاملة تحت قيادة جلالة الملك محمد السادس نصره الله .

الرباط: العلم

بعد افتتاح قطب المديرية الجهوية لجهة فاس مكناس، وفي موقع استراتيجي وسط مدينة طنجة أشرف مولاي إبراهيم العثماني رئيس التعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية، رفقة أعضاء المكتب المسير والمنسق الجهوي وأعضاء من المجلس الإداري للتعاضدية العامة ومندوبي جهة طنجة تطوان الحسيمة على افتتاح المديرية الجهوية للتعاضدية العامة بهذه الجهة، وذلك صبيحة الاثنين 16 ماي الجاري، ويأتي إحداث هذه المديرية الجهوية حسب تصريح رئيس التعاضدية، تنفيذاً للمخطط الاستراتيجي الخامس للتعاضدية العامة (2021-2025) الذي من أهدافه الكبرى إعادة الثقة بين التعاضدية العامة بأجهزتها المنتخبة وادارتها وبين المنخرطين والاهتمام بمضايقاتهم من خلال نهج سياسة القرب وتوحيد الخدمات وتنوعها، وتطبيقاً

المملكة المغربية

مؤسسة محمد السادس

للتكوين والتربية والتشغيل

إعلان عن بيع عن طريق عروض أثمان

محلات تجارية

البرنامج السكني لمؤسسة محمد السادس للنهوض

بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين بمدينة مراكش - شارع علال القاسي

- الشطر الثالث -

تعلن مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين عن إطلاق عملية البيع، عن طريق عروض أثمان، للشطر الثالث من المحلات التجارية التابعة للمركب السكني لمؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين بمدينة مراكش.

وتهم هذه العملية تسويق 09 محلات تجارية متبقية من المشروع السالف الذكر الذي تم إحداثه بمواصفات هندسية وعمرانية تراعي القوانين الجاري بها العمل في مجال التهيئة العمرانية والحماية من الزلازل، تحت إشراف الشركة العامة العقارية ومكاتب الدراسة والمراقبة التقنية بالنظر إلى خبرتهم في مجال التعمير والإسكان.

فعلى الراغبين في الاستفادة من المحلات التجارية، سحب دفتر التحملات الموضوع رهن إشارتهم لدى مكتب البيع بعين المكان، أو تحميله من خلال بوابة المؤسسة على الأنترنت:

www.fm6education.ma

تحدد أثمان البيع المرجعية لعملية الترشيح للاقتناء في الجدول الملحق رقم (1) ويتم انتقاء المترشحين الذين تقدموا بأحسن العروض حسب كل محل تجاري على حدة.

ملف الترشيح:

1. عرض الثمن الخاص بالمحل التجاري الذي تم اختياره مصادق عليه وذلك وفق النموذج (2) ؛
2. تصريح بالشرف والتزام موقع ومصادق عليه لدى السلطات المحلية وذلك وفق النموذج (3) ؛
3. نسخة من البطاقة الوطنية مصادق عليها (بالنسبة للأشخاص الذاتيين) ؛
4. نسخة من النظام الأساسي مصادق عليه (بالنسبة للأشخاص المعنويين) ؛
5. شيك لفائدة مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين؛ مصادق عليه من طرف البنك بقيمة 5% من مبلغ البيع المقترح.
6. دفتر التحملات موقع من طرف المترشح في جميع الصفحات ومصادق عليه لدى السلطات المحلية مع عبارة "اطلعت ووافقت عليه".

وضع ملف الترشيح:

تودع ملفات الترشيح في أظرفة مغلقة تحمل عبارة "بيع عن طريق عروض أثمان- المحل التجاري رقم ..... التابع للمركب السكني 410 - مدينة مراكش - شارع علال القاسي" مقابل وصل، لدى مكتب البيع في عين المكان قبل التاريخ المحدد.

معايير التسويق:

1. سحب دفتر التحملات: ابتداء من يوم الخميس 26 ماي 2022؛
2. زيارة المحل التجاري المرغوب فيه من الاثنين إلى السبت، من الساعة 10 صباحاً حتى الساعة السادسة مساءً، بدون انقطاع، ابتداء من 2022/05/30 إلى غاية 2022/06/13؛
3. آخر أجل لوضع الملفات: يوم الثلاثاء 14 يونيو 2022 على الساعة الخامسة بعد الزوال؛
4. اجتماع لجنة الفرز: يوم الجمعة 17 يونيو 2022، ابتداء من الساعة 10 صباحاً، بحضور موثق؛
5. تسديد بقية مبلغ البيع في أجل لا يتعدى 45 يوماً بعد الإعلان عن النتائج.



لقرارات الجمع العام العادي 73 للتعاضدية العامة المنعقد في نونبر 2021 بمراكش، والذي قرر إحداث وكالات خدمات القرب وأقطاب مديريات جهوية، ومن أهدافنا كذلك جعل المنوب في صلب الاهتمام وتنفيذ دور الإدارة على المستوى الجهوي وضمان حق المساواة في اللجوء للخدمات وتحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية في الاستفادة من الخدمات الإدارية والصحية والاجتماعية للمنخرطين وذوي حقوقهم وكذلك ترسيخاً لمبدأ اللامركزية واللامركزية، حيث أن عمل هذه المديرية الجهوية المحدثة سيكون له الأثر الإيجابي على كافة المستويات، وأكد مولاي إبراهيم العثماني انخراط التعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية بفعالية في تنزيل الورش الملكي المتعلق بالتغطية الصحية والحماية الاجتماعية الذي أشرف على إطلاقه جلالة الملك محمد السادس نصره الله ..

وستستفيد منخراطو الجهة وذوي الحقوق من الخدمات المتمثلة في تسجيل وتصنيف ملفات المرضى، وإستقبال ملفات الانخراط وتعيين وضعايتهم الإدارية والمالية وتحصيل الاشتراكات، وإطلاق خدمة المراقبة الطبية للملفات المرضية لتسريع معالجتها جهويا، ومعالجة الشكايات وتسجيل ملفات الاحتياط الاجتماعي. وسيتمكن هذا النموذج الجهوي من ضمان إستقلالية أوفر لعمل هذه المديرية، كما سيساهم في التقليل من الهدر الزمني ومن الانتظارية بشكل سيتمكن معه المنخرط من الحصول على كافة الخدمات الإدارية والصحية والاجتماعية في حينه ودون أي تأخر. وغير مناديب التعاضدية بجهة طنجة الحسيمة عن افتخارهم بهذا العمل الجبار الذي قامت به الأجهزة المسيرة الحالية بقيادة مولاي إبراهيم العثماني في وقت وجيز، معربين عن إمتنانهم لكل المجهودات المبذولة من طرف الأجهزة المسيرة والتي تسجلت لتطاعات المنخرطين وذوي حقوقهم بجهة طنجة تطوان الحسيمة، مع تقديم هدية رمزية للرئيس ..

تدشين وكالة القرب بأصيلة تقريبا لخدمات التعاضدية من منخرطيا وتحقيق العدالة المجالية

وفي نفس اليوم، أشرف مولاي إبراهيم العثماني على تشدين وكالة خدمات القرب التابعة للتعاضدية العامة بمدينة أصيلة بجهة طنجة تطوان الحسيمة، إلى جانب عضوي المجلس الإداري ومندوبو الجهة، وبحضور باشا المنطقة، وممثلي السلطات المحلية

ويأتي هذا التدشين في إطار التنزيل الفعلي لأهم القرارات التي عرفها المجلس الإداري المنعقد بتاريخ في نونبر 2021، و عبر الباشا عن أهمية هذه المبادرة التي ستتمكن المرتفقين من اللجوء للخدمات التي تقدمها التعاضدية العامة، إضافة

## خريكة

النقابة الوطنية للفوسفاط  
تحتج على انفرادية القرارات

احمد العيادي

استنكرت النقابة الوطنية للفوسفاط بخريكة المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للشغالين بالمغرب في وقفة احتجاجية نظمتها أمام مقر الإدارة (سيدي شنان) بمناسبة انعقاد لجنة المقاومة بأسلوب غير مسؤول لإدارة الموارد البشرية للمجمع اتجاه ممثلي العمال والمكاتب النقابية، وذلك بعدم إرسال جدول أعمال اجتماع اللجنة بشكل قبلي، وكذا الوثائق الضرورية المرتبطة بالنقاط المدرجة به للاطلاع عليها للإعداد الجيد وإبداء الرأي وفق القوانين الجاري بها العمل، بالإضافة إلى التماس في الإعلان عن نتائج الترقية وما يكتسبها من ضمانية بالضغف عن طريق إشاعة نسبة هزيلة لا ترقى لتضحيات وطموحات الشغيلة بالمجمع دون تبرير أسباب هذا التأخر رغم الالتزام المسبق بالبروتوكول الأخير الموقع بتاريخ 2022/01/01 بإخراجها في فبراير المنصرم بل وحتى الترقية بالأقدمية التي لم تفعل.

الأمر الذي اعتبرته النقابة استهتارا واستخفافا بمجهودات

## القصر الكبير

## تقريب مضامين وقضايا التراث الثقافي من عموم المواطنين

## تأكيد ضرورة توفير المدينة على متحف وتعزيز البنية الثقافية

محمد كماشين



في إطار الاحتفاء بشهر التراث الذي امتد من 18 أبريل 2022 إلى 18 من ماي، وضمن تخليد اليوم العالمي للمباني والمواقع، نظمت الجماعة الترابية لمدينة القصر الكبير بشراكة وتنسيق مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل قطاع الثقافة، يوما دراسيا من أجل تعزيز الوساطة الثقافية وتقريب مضامين وقضايا وانشغالات التراث الثقافي من عموم المواطنين، وذلك يوم السبت 14 ماي 2022.

وتوقف رئيس الجماعة عند أهمية الاحتفاء بالتراث المادي واللامادي لمدينة تحفل بمكونات تراثية عديدة. وقام المشاركون بزيارة تفقدية إلى دار الدبابة حيث وجد الجميع في استقباله الدكتور إدريس العسري رئيس جمعية مدينتي للتنمية والتعاون، والذي تكفل بشرح وتوضيح المبادرات الترابية التي قامت بها الجمعية لفائدة تأهيل الدباغين وتحديث عتادهم، وتحسين ظروف العمل.

وشملت الزيارة تفقد المآثر التاريخية التي تحفل بها دار الدبابة (الصور الموحد، صومعة البنات...) لينتقل الجميع لزيارة الفخارين ومتابعة ظروف الاشتغال، ومن بعدها زار الجميع قاعة "العلم" sala bandera باعتباره معمارا يحمل طابعا أندلسيا بأبعاده المعمارية وزخارفه، وجب إنقاذه واجتثائه من الإهمال. وتابع المشاركون في اليوم الدراسي عرض الأستاذ رشيد الجلوي منسق الجامعة للجمع للتعليم مدى

بلاغوس البرتغالية) وتسجيل عدة معالم كثرات، والرغبة في تعزيز العرض الثقافي وتجويده. وشارك الحاضرون في إغناء النقاش وبلورة مجموع افكار من قبيل ضرورة توفير المدينة على متحف، وتعزيز البنية الثقافية، والاهتمام بالمرورث الموسيقي، والانفتاح على تجارب متعددة، وإحداث مسارات سياحية ثقافية وفنية، وإنجاز دلائل.

الحياة بمدينة القصر الكبير، والذي تضمن تقديم مختصر على ما تزخر به المدينة من تراث مادي ولا مادي، الأمر الذي دفع الغيورين من جمعيات مدنية معنية وباحثين ومنتخبين إلى تبني مقترحات وتصورات والدفاع عنها إلى أن أثمرت إصلاح وترميم معالم تاريخية (مولاي علي بوقالب السور الموحد) واعتماد دبلوماسية موازية ثقافية (توأمة مدينة القصر الكبير

## أفوار

نشاط اشعاعي بيئي  
بمدرسة المنظر الجميل

م.أ

نظمت مدرسة المنظر الجميل بأفوار صبيحة يوم الأحد 15 ماي الجاري نشاطا اشعاعيا بيئيا وصبيحة للأطفال ساهمت في إنجاحه جمعية الإنطلاقة بأفوار وجمعية آفاق للتنمية والبيئة. حيث استقبل أطر المؤسسة مجموعة من الطلبة المهندسين من بني ملال

م.أ

## سطات

## التدبير الرياضي محور الملتقى الدولي الأول بجامعة الحسن الأول

محمد جنان

التأم مجموعة من المختصين وخبراء مغاربة ودوليين وطلبة باحثين يوم الاثنين 16 ماي الجاري في لقاء نظمه معهد العلوم الرياضية بجامعة الحسن الأول بسطات على مدى يومين (16 و 17 ماي) ويتعلق الأمر بأشغال فعاليات الملتقى الدولي الأول للبحث العلمي في التدبير الرياضي.

ويسعى المنظمون من وراء هذه التظاهرة العلمية حسب مصادر «العلم» إلى إيجاد الأجوبة المناسبة للإشكاليات والتدبير والتسيير الرياضي في أفق مساهمة الممارسة الرياضية في التنمية الاقتصادية ولعل من بين الإشكاليات التي تتخبط فيها الرياضة ببلادنا وتعيق تطورها حسب المشاركين في اليوم الأول للملتقى، تتمثل أساسا في سوء التدبير والتسيير وقد حاول الباحثون والمختصون في القطاع تسليط الضوء على جوانب من الإشكالات المطروحة وذلك من خلال تبادل الخبرات الميدانية ودراساتهم العلمية لتخصيص واقع الممارسة من ببلاننا ويأتي هذا الملتقى العلمي كثمره لشراكة بين أساتذة من معهد علوم الرياضة والجمعية الفرنسية



الأصعب على مواقع الخلل في التدبير الرياضي وتسيير المؤسسات التابعة له والخروج من خلال أشغال هذا الملتقى الأول بتوصيات يمكن اعتمادها في بناء إستراتيجية واضحة المعالم لممارسة رياضية سليمة يكون لها الوقع الإيجابي على التسيير الرياضي والخروج من نفق العشوائية الذي تتخبط فيه مجموعة من المؤسسات والممارسات الرياضية ببلادنا على حد سواء.

وتقديرًا له على عطاءاته. وأكد الأستاذ فيصل قادة منسق أشغال الملتقى من خلال تصريح خص به وسائل الإعلام بان الحديث عن الرياضة أصبح شأنًا عموميا والكل يتحدث عن قطاع الرياضة دون علم أو إدراك بما يلزم من آليات لتطوير هذا المجال من هنا كانت الحاجة ملحة لدعوة مختصين وخبراء مغاربة ودوليين للتداول والبحث ودراسة واقع الحال ووضع

المختصة المجتمع العلمي للتدبير الرياضي وبدعم من الكونفدرالية الإفريقية لرياضة الركبي وذلك من أجل تثمين البحث العلمي وتنظيم الملتقيات العلمية الدولية في الميدان الرياضي. وقد تميز اليوم الأول لهذه التظاهرة بتضيف المصادر ذاتها بتكريم الأستاذ محمد قعلاش وهو من بين الشخصيات الرياضية المساهمة في خلق معهد العلوم الرياضية بسطات عرفانا بمجهوداته

## سيدي بنور

## بعد اتمام انجاز المدرسة العليا للتكنولوجيا

تساؤلات الطلبة عن جدية افتتاحها  
بالموسم الدراسي المقبل

سعيد عبد الواحد

ويعد اتمام جميع مراحل الإنجاز يتساءل سكان إقليم سيدي بنور ومعهم الطلبة عن مدى التزام وزارة التعليم العالي بتجهيز وتاطير المدرسة العليا للتكنولوجيا بمدينة سيدي بنور لاستقبال الطلبة مع بداية الموسم الدراسي المقبل، كما يتم التساؤل عن مصير أحداث

منذ تنصيب مدير المدرسة العليا للتكنولوجيا بمدينة سيدي بنور يوم الجمعة 15 نونبر 2019 بحضور عامل الإقليم وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة شعيب الدكالي بالجديدة، وعدد مهم من فعاليات المجتمع المدني والطلبة واسرهم ينتظرون افتتاح هذا المرفق الحيوي سعيا وراء تقريب التعليم الجامعي من ساكنة الإقليم، وبالتالي التخفيف عن الأسر من تكاليف الكراء والحياة اليومية لمتابعة الدراسة الجامعية خارج الإقليم، إلا أن ذلك لم يتأت بفعل الثغرات المستديمة في عملية الإنجاز إلى حد فسح الارتباط مع المقالة الحائزة عن صفة المشروع، واعتماد مقالة ثانية لإتمام مع ما يتطلب ذلك من إجراءات وضياح الوقت.



## شفشاون

افتتاح وكالة للتعاضدية  
العامة بالمدينة

أشرف رئيس التعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية مولاي إبراهيم العثماني مساء يوم الاثنين 16 ماي على افتتاح وكالة خدمات القرب التابعة للتعاضدية بمدينة شفشاون.

اللقاء حضره باشا المدينة محمد نور الدين الإدريسي الحسني ونائب رئيس جماعة شفشاون محمد الغرناطي وأعضاء المكتب المسير للتعاضدية وبعض أعضاء المجلس الإداري بها ومنسق المكتب الجهوي ومندوبي جهة طنجة تطوان الحسيمة..

ويأتي افتتاح وكالة شفشاون، بناء على قرار المجلس الإداري للتعاضدية العامة في دورته العادية الأولى المنعقدة بتاريخ 19/20/21 مارس من سنة 2021، والرامي إلى إحداث وكالات خدمات القرب بجمبع جهات المملكة في إطار سياسة القرب والجهوية المتقدمة.

## إعلان عن الترشح للمشاركة في "إقامة الفنان" الخاصة بالفن التشكيلي

في إطار الاهتمام الذي يوليه المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية للثقافة عامة وللغفون الأمازيغية خاصة، وإسهاماً منه في تكوين الفنانين الأمازيغيين وتأهيلهم، سننظم المؤسسة "إقامة الفنان" الخاصة بالفن التشكيلي، من 18 إلى 22 يوليوز 2022، توظرها الفنانة التشكيلية المعروفة أحلام السفر.

فعلى المترشحين الراغبين في المشاركة في هذه الإقامة أن يستوفوا الشروط التالية:

- أن تكون للمترشح أعمال في الفن التشكيلي؛
- أن يكون قد سبق وأن شارك في معارض فنية؛
- أن يكون بصدد إعداد أعمال أو لديه أعمال مستوحاة من الثقافة الأمازيغية أو ذات صلة بها.

يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:

- (1) طلب موجه إلى السيد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية؛
- (2) ملف يتضمن بيان سيرة ونماذج من الأعمال الفنية للمترشح؛
- (3) نسخة من بطاقة التعريف الوطنية؛
- (4) صورة شمسية؛
- (5) رسالة تحفيز.

وستتولى لجنة الإنتقاء في المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية دراسة ملفات الترشيح والإعلان عن الأسماء التي تم انتقاؤها.

وكل ملف لا يستوفي الشروط المذكورة أعلاه يعتبر لاغيا.

فعلى الراغبين في المشاركة في هذه الإقامة إيداع ملفاتهم لدى مكتب الضبط بالمعهد، أو إرسالها عبر البريد إلى عمادة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، في أجل أقصاه 10 يونيو 2022، إلى العنوان التالي:

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية  
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض  
ص. ب. 2055، الرباط







# العلم الثقافي

10 ، شارع زنقة المرج حسان الرباط

Bach1969med@gmail.com

مع الدول العربية، وأصبحت علنية تستثمر في كل خيراتها، وكلما جنت الأرباح بمليارات الدولارات، ترتفع وتيرتها الوحشية في إزهاق الأرواح!

الرصاص الكاتمة التي اغتالت في شيرين الكلمة، هي نفسها فاكهة الأفوكادو التي تنتجها شركات إسرائيلية على أكثر من أرض عربية، لم يعد الكيان الصهيوني يكتفي بأراضي فلسطين، بل أصبح يوسع من رقعة الاستيطان، ويبحث خارجها عن تربة أخرى وطقسا جديدا يناسب مزاج البذور، ألسنا ندفع ثمن الرصاص من جيوبنا حين نمسح أرضنا مشتلا لفاكهة إسرائيلية، ما أحلى الأفوكادو، يصلح لاستخراج مواد التجميل ويقوي الباه، ولكن تصبح هذه الفاكهة مرة حين ندعم بثمنها عمليات التقتيل!

هي نفسها الرصاص العارية قد تغدو بثوب في عرض للأزياء، الرصاص الخرساء قد تصبح بصوت في مهرجان الغناء، الرصاص الركيكة قد تصير بلمسة كاتب باع الضمير جملة مبيدة، إلا إن الساقطين بيننا بهذه الرصاص وهم أحياء، أكثر من الذين يتساقطون فرادى يشرف في الميدان، إلا إن الشهداء هم الأحياء!

بينما شيرين ترقد في رفسها الأخير، وننعم بحياة أفضل بعد أن مهّرت رسالتها النبيلة بتوقيع الشهادة، تصبح الرصاص هي المطلوبة حية أو ميتة من طرف السلطات الإسرائيلية، تُريد أن تُجري على جثمانها المهترى، تحاليل مخبرية لتقيد الجريمة ضد مجهول، أو ربما تريد أن

تنتح للرصاص تمثال الجندي الشجاع في قلب تل أبيب، فما أيسر في واقع بسوذه الريف والتهرج ويرقص على أكثر من جبل، أن تدعي البطولة وأنت مجرد بهلوان، وليس بعيدا أن يجترح الكيان الصهيوني للرصاص، عيدا يُسميه عيد الخالص من كل ما يهدد مشروعه الإرهابي، ليس بعيدا أن يُنشىء معبدا على هيئة الرصاص يتخذ شريعة الغاب ديانة ويؤمه الذئاب، ليس بعيدا أن يعلنوا الرصاص نفسها شهيدا!

لا أعرف ماذا حدث حتى ارتخت عزائم الرجال، لا أحد يصل لسانه يقلبه ويتكلم بأضعف الإيمان، أين تلك الأفكار التحررية الحية، كانت تجعل الصهاينة يعيدون الحسابات من الأول لآخر، أين تلك الأشعار، كانت تجعل العدو يتفقد كل حقايبه يريد الإنصراف في كلام عابر، لا أعرف ماذا حدث، فقدنا كل شيء، فقدنا الأرض وفرطنا في العرض وانقلب تيههم اللعين في الصحراء، إلى جلاء لأبنائنا اللاجئين في كل عواصم العالم، لا أعرف ماذا حدث، فقدنا الماضي والحاضر، وأفزع ما نفقده اليوم بين جيل وآخر هو الذاكرة!



## ليس بعيداً أن يعلنوا

## الرصاص شهيداً!

رصاص الغدر الصهيوني التي استقرت في رأس الزميلة شيرين أبو عاقلة، وتوجته بغار الشهادة، لم تكن طائشة بل متعمدة سددها قنّاص جبان يحترف القتل دون مواجهة من بعيد، وهي نفسها رصاص الغدر التي تتجول بين ظهرانينا بموافقة المنتظم الدولي المتواطئ، هي نفسها الرصاص التي علمتنا كيف نصافح الموت يومياً بسلام، نخصص لطوافها معنا في الحج أو الفج أو المقهى أو القمم العربية الهاوية، كرسياً مُعتبراً أشبه يهودج العروس، هي نفسها رصاص الغدر التي بادلت يوسف الحب بالجب، وتبادلنا اليوم السلم بالحرب، وتجد بيننا من يفتح ذراعيه بغباء ملء العناق ليتيح للرصاص كل الفرص الممكنة والمستحيلة لتستقر في الجبين أو القلب، هي نفسها الرصاص التي تنزل معنا متضامنة في مسيرات مليونية، وتصبح بصوتها الجميل الذي ترتعش لزعرته المشاعر ويؤلب الحنين: وين الملايين وين...

هي نفسها الرصاص التي نتبادل معها الجو والبحر والبر في رحلات سياحية، تأتي بالطلقة ونأتي إلى المطار لنستقبلها بأعلى هيئة حكومية بالطبل والمزمار، هي نفسها الحشرة التي لسعت قبل شيرين الصحفي ياسر مرتجى والمسعفة رزان النجار والطفل محمد الدرة، واللانحة بمن عليهم الدور لنيل فخر الشهادة ما زالت ستطول، هي نفسها الرصاص التي وضع الحجاج العرب اليد في زنادها موقعين أكثر من معاهدة كذب، تأكل من خبزنا وتنشف فرشتنا المائية وتضمير لأقربنا العطب!

هي نفسها الرصاص التي ندفع ثمنها من جيوبنا ونحن نشترى سلعاً إسرائيلية كانت تروجها شركات وهمية، وهاهي الرصاص تكبر لا أعرف أمديعية أو قنبلة ذرية، بعد أن اكتسبت هذه الشركات شرعيتها بقدرة معاهدات التطبيع



محمد بشكار

bachkar\_mohamed@yahoo.fr



# مونودراما «دنيا» تصدر في نسختها العربية



عن دار الفاصلة للنشر بطنجة، صدرت أخيراً مونودراما «دنيا» للكاتب المغربي المقيم ببروكسل طه عدنان. وهو بورتريه مسرحي لشابنة من الجيل الثاني للهجرة أضاعت بوصلة الهوية، لكنها تتمتع برؤية حساسة ونظرة ناقدة وهي تتسائل وجودها المتأرجح بين أصل مغربي «إلى حد ما» وانتماء بلجيكي «تقريباً». ويتيح طه عدنان في هذه المونودراما، المكتوبة من 18 مشهداً، ليطلعه دنيا أن تتجاوز ثقل الماضي وضغط الواقع المليء بالإحباط. بصراحة وجسارة تنور دنيا ضد وطأة الشعور بأنها نتيجة خطأ في الحساب وثمره حمل غير مرغوب فيه. فهي آخر العنقود لأسرة مغربية مهاجرة تتكون من سبعة أبناء. وقد زاد من عزلتها صراعاها الثقافي والجيلي داخل أسرتها.

وغياب الحوار مع والديها. تعترف دنيا في مقطع من هذا المونولوج القوي والمؤثر: «أن تعيش وسط أسرة غفيرة وتشعر بالوحدة، شيء له طعم نكتة مريرة. منذ الصرخة الأولى، شعرت باليتم. كما لو ولدتني جدتي. أما أمي، فلا وجود لها.» هذه الطفولة الصعبة المجردة من العاطفة دفعت دنيا إلى المبالغة في إثارة الانتباه إلى حضورها الأثوي وتأكيد كينونتها الفردية. أما زوجها من عديد، فقد كان مجرد ذريعة للإفلات من بيت الأسرة، ومحض صفقة غير محسوبة العواقب. وقد صدرت مسرحية «دنيا» في ترجمتها الفرنسية ضمن منشورات لانسمان البلجيكية المختصة بالمسرح في بداية 2020 كما تم تقديم النسخة الكاتالانية منها في فبراير الماضي على خشبة المسرح القومي الكاتالاني ببرشلونة.

## استقراء ونقد الفكر الشيعي



د. فالح مهدي

عن دار الياسمين للنشر والتوزيع، صدر حديثاً في القاهرة، كتاب جديد للأنثروبولوجي العراقي المقيم في فرنسا الدكتور فالح مهدي، يحمل عنوان «استقراء ونقد الفكر الشيعي» وهو بحث عصري يستقرئ الثوابت الراسخة والموروثة تاريخياً وثقافياً للفكر الشيعي، ويقوم على خلخلة المراجع الأساسية التي بُني عليها هذا الفكر منذ تشيع القرن الأول الهجري بعد مقتل الخليفة الرابع علي بن أبي طالب. تلك المراجع الفكرية التي أخذت صيغتها النهائية الثابتة في القرن الرابع الهجري في بغداد باعتبارها عاصمة الدولة الإسلامية، وانفلتت من عقال الفكر الشيعي الخالص الذي انبجح في مدينة الكوفة «مهد التشيع» في القرنين الأول والثاني. تقول خلخلة المراجع لأن البحث يتضمن قراءة نقدية في ذلك الموروث الذي تم تشييده في القرن الرابع الهجري، ونحت في تلك الثقافة المسمومة التي لا زالت حية ترزق...منذ القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) بوصفه انعكاساً لأرقى ما وصلت إليه البشرية من تطور حضاري، كانت بغداد أذاك المعبر عن ذلك الإنجاز العظيم.



ولئن كان القرن الرابع قرن المتنبي والتوحيدي وإخوان الصفا والقاضي عبد الجبار وعشرات المبدعين، إلا إنه كان في الوقت نفسه قرن الكليني والطوسي وابن بابويه والفردوسي صاحب الملحمة المعروفة «الشاهنامه». يلاحظ، إذن، انبثاق رافدين ثقافيين كانا متأثرين، في الظاهر، متصارعين، في الباطن، «أعربت الضغائن فيه عن نفسها، فلم يتوان البعض عن إظهار حقدهم على العرب، كما في عبارات الفردوسي القاسية بحق العرب في شاهنامه: أكلة جراد ويعيدون عن الخضصر».

يبني الباحث ملاحظاته من خلل تتبع «الإنحراف» الفكري البذي قام صرحه في القرن الرابع الهجري على أساس كتاب الكليني في كتابه «الكافي» إلى جانب كتب موازية مثل كتاب محمد بن علي بن بابويه القمي «وهمد» ومحمد ابن الحسن الطوسي الملقب بشيخ الطائفة صاحب كتاب «تهذيب الأحكام» وكتاب «الاستبصار» فيما اختلف من الأخبار «وهو من تأليف الشيخ الطوسي أيضاً، «وهؤلاء الثلاثة كلهم فرس في ثقافتهم ومسكونين بهاجس عظمة إيران، مع أنهم عاشوا في بغداد إلا أن ثقافتهم وأوهامهم قد غلبت عليهم».

ولا يركز الباحث فالح مهدي في استقراءاته العريضة على كتب الفقهاء والشيوخ من ذوي الأصول الفارسية، بل يتعدى ذلك إلى الأسلاف من الكتاب العرب الذين ساءروا التوجه الفارسي، اعتقاداً أو جهلاً ممن أعادوا بناء العقل الدائري على وفق المنطق الذي أرست قواعده المرجعات المذكورة، دون الأخذ بنظر الاعتبار أن الظاهرة الشيعية ليست ظاهرة طارئة، «بل نتججة من نتائج التعقيد الحضاري والنزاعات من أجل السلطنة والمال، وأن تشيع القرنين الأول والثاني الهجريين لا علاقة لهما بالتشيع

الذي شيدته الكليني أولاً، وابن بابويه والطوسي من بعد». ولعل الأمر المعقول هو تضمن الكتاب قراءة - قراءات نقدية سوسيو - ثقافية لمحطات متنوعة من المرجعات الكبرى المشيدة منذ قرون، من دون المس بالثقافة وبالمسائل الفقهية كالتحريم والتحليل والطقوس وسواها، بصفتها نواة النظام الأيديولوجي الأهم في المعتقدين السنني والشيعي، وبالتالي فإن هذا الكتاب «ليس قراءة في النص الديني، بل فيما وراء النص، أو الخلفيات المشككة له، أي ما يمكن أن يطلق عليه قراءة في عقدة النقص». من الجدير ذكره احتواء الكتاب على مواد شديدة التنوع والثراء، فمن الفيلولوجيا وعلوم اللغة وأفكر والفلسفة، مروراً بالساميين، ومن التاريخ إلى الحضارات، ومن الجاحظ والتوحيدي والهمذاني إلى مصنفات ابن وحشية، وصولاً إلى رموز تشيع القرنين الرابع والخامس الهجريين والتأمل في كتب الكافي والكليني والفردوسي والمجلسي، وبنى الأسطورة العقائدية التي رسخوها في المخيالين المؤسساتي والشعبي، ودورهم في تكوين الوعي والانتماء للطائفة أو المذهب، وانتهاء بالسيستاني الذي يعتبر هرم المرجعية الشيعية المعاصرة، لا يني الباحث فالح مهدي من التوغل في التفاصيل بغية الكشف عن سيرورة الجهل والتجهيل القائمة في عديد العناصر المعنوية (سرديات حق الخلافة - مذبحه الحسين - مفهوم المهدي الغائب - سلمان الفارسي - الانتظار وصناعة الأمل) لإلقاء شرعيتها قائمة. ناهيك عن صراع الهويات القائم تحت حجاب الدين (الإسلام الشيعي /الإسلام السنني) بين الهوية الإيرانية والهوية العربية على الساحة العراقية - تحديداً - ف «أهمية الجغرافيا في علم الحيوبوليتك هو أن تساعد على التفكير والتأمل في العوامل المؤثرة على المدى المبعيد». ولعل من الغريب أن ينهي المؤلف كتابه بخلاصة لماحتين إيرانيين جادين، هما حسن دينا وعباس إقبال أشنقاني، يريان: «يتوجب الاعتراف بأننا لا نعرف تاريخ إيران القديم بشكل كامل (...) إن الآريين الإيرانيين عندما جاؤوا إلى إيران كانوا أقل شأنا حضارياً من جيرانهم البابليين والآشوريين، واقتبسوا منهم أشياء كثيرة».

وترى باحثة أخرى «أنه قبل مجيء الآريين إلى هذه المنطقة - التي سيطر عليها بلاد فارس - كانت هناك مجموعة سكانية يطلق عليها العيلاميين تأثرت إلى حد كبير بحضارات وادي الرافدين المتعاقبة، وقد ساعد على هذا التأثير انفتاح عيلام جغرافياً على وادي الرافدين إلى درجة لم يتمكن الباحثون من دراستها إلا بمعزل عن حضارة وادي الرافدين»، «علمنا أن الدراسات التي أنجزها علماء الآثار من الفرنسيين والإنجليز والألمان، تشير إلى أن سكان عيلام الأصليين هم حبشيون سود، خصوصاً في منطقة جنوب شرق إيران الحالية».

## تحتفي بالجسد وتمثالاته في الفنون البصرية المعاصرة

عن حلقة «أصدقاء ديونيزوس» صدر أخيراً العدد السابع من المجلة الإلكترونية «أصدقاء ديونيزوس»، التي يرأس تحريرها الشاعر والجمالي بوجمعة أشفري، ونضم في هيئة تحريرها التشكيلي والناقد الفني بنيونس عميروش والكاتب والناقد الفني أحمد لطف الله؛ وهي مجلة تعنى بشؤون الفن والفكر. جاء هذا العدد بحلة جديدة وبغلاف من تصميم الفنان خالد بن الضو، متضمناً ملفاً كاملاً محوره «تمثالات الجسد في الفنون البصرية المعاصرة» شارك فيه فنانون وجماليون ونقاد فن وشعراء من لبنان، سوريا، فلسطين، مصر، العراق، الجزائر، فرنسا والمغرب. في الافتتاحية، التي عنوانها رئيس التحرير بوجمعة

أشفري «من الجسد - الفكرة إلى الجسد - اللحم»، نقرأ ما يلي: «مشهد الجسد، في الصورة وخارج الصورة، مشهد مُزدوج. ذُكر وأنثى يصيران في الصورة جُنتي الجسد، دائماً، لا يكون وحده. يكون دائماً، مع آخره، مع غيره. ومع «مع» يتلاحم ما يتصل وما ينفصل، ذلك لأن الجسد تركيب، تفكيك وإعادة تركيب. تماماً كما تحدث للهيلولي وهي في قرار مكين...» وفي ما يلي محتويات هذا العدد:

- ما يشبه الافتتاحية: من الجسد- الفكرة إلى الجسد- اللحم، بوجمعة أشفري
- 1- ملف العدد: تمثالات الجسد في الفنون البصرية المعاصرة.
- 1- الجسد عبر تاريخ الفن، موليم العروسي (المغرب)؛
- 2- الجسد المبتكر.. الغامض والمكبوت والمثير للقلق، طلال معلا (سوريا)؛
- 3- أسطورة الجسد من هلامية الرؤية إلى حدس الرؤيا، يوسف ليمود (مصر)
- 4- تمثالات الجسد في الفن التشكيلي المعاصر، بسمة شيخو (سوريا)؛
- 5- الجسد... ثلاثة فكر، احسان بنزير (المغرب-فرنسا)
- 6- من الجسد المرسوم إلى جسد الواقع، منصور الهبر (لبنان)؛
- 7- تمثالات الجسد في الفنون البصرية الحديثة، محمد شرف (لبنان)؛
- 8- تحولات الجسد وأثر النمذجة المفاهيمية في التشكيل المعاصر، قيس عيسى (العراق)؛
- 9- طلال معلا.. الوجه سيرة للذات والجسد، بنيونس عميروش (المغرب)؛
- 10- «الأنا المعنوية وطقوس الخلاص.. رؤى مغايرة»، فدوى القاسم (فلسطين)؛
- 11- منافي: ثلاث رسومات ومقاطع من مشروع فني، واسيني الأعرج - سميرة أمزغار (الجزائر - المغرب).
- ضيفة العدد: أورلان قديسة الجسد:
- 1- أورلان.. أشباح القرنين الوحشي، عمار المامون (سوريا)؛
- 2- تحولات القناع الأثوي في الأعمال الفنية لأورلان، فاني شوقالي - أحمد لطف الله (فرنسا - المغرب).
- زووم: مارينا أبراموفيتش
- 1- وجها لوجه أمام اللحم، بوجمعة أشفري (المغرب).
- سريرة) الكتابة:
- 1- جون جوني حيا بين أهله في المغرب، عيسى مخلوف (لبنان - فرنسا)؛
- 2- ذكرة مرة، فدوى الزباني (المغرب)؛
- 3- من يستطيع أن يخبرني ما هو الجمال، ليس علي (سوريا).

للإشارة، مجلة «أصدقاء ديونيزوس» تصدر عن حلقة أصدقاء ديونيزوس التي تم تأسيسها بالدار البيضاء في شهر أبريل 2011، من طرف الشعراء محمد عنيبة الحمري وبوجمعة أشفري.





إدريس الملياني

شِيرِينُ نَصْرِي أَبُو عَاقِلَةَ

# سَمْنَدَلَةٌ لَا تَمُوتُ



وَإِسْفِينِ عَارٍ  
يُجْمَعُ شَمْلُ الْعَدَى  
وَيُفْرَقُ جَمْعُ الدَّاءِ «خُوتٍ» !

\*\*\*

وَأَتُونَ نَارٍ  
تَرْفُ شَهِيدَةٌ حُبِّ إِلَيْهِ  
وَتَوْلَدُ مِنْهُ سَمْنَدَلَةٌ لَا تَمُوتُ !

عَلَى بَعْدِ مَثْرِينِ  
أَزَّ الرَّصَاصُ زَغَارِيدَ  
وَالْمُوتُ كَاتِمٌ صَوْتُ !

\*\*\*

فَلَسْطِينِ كَانَتْ فِلَسْطِينُ  
فَلَسْ سَفِينِ عَلَى الْجَمْرِ  
مُبْحَرَةٌ وَعَلَى مَتْنِ طِينِ وَخُوتٍ !

\*\*\*

شِيرِينُ ...  
بَنَتْ فِلَسْطِينِ  
بَنَتْ جَمِيعَ الْبَيْوتِ !

\*\*\*

سَمْنَدَلَةٌ لَا تَمُوتُ  
تُرَافِقُ أَرْوَاحَ قَتَلَى  
يَعُودُونَ أَحْيَاءَ فِي كُلِّ وَقْتٍ !

\*\*\*

11 ماي 2022

3



مصطفى يحيى

من كان يؤججها، إلى أن تحولت إلى كائن مبهم، شديد الانتفاخ كمنطاد عملاق، حصان طروادة أمامه قرص. كان يشبه أسدا غريبا، بلادة كثة، ترابي اللون، مدرع بجلدة تمساح، وله خرطوم فيل طويل، وقرون كركدن حادة، وفم ينفث وينغلق كملقط هائل، بأنياب قرش صفراء تشبه الخناجر، ولسان أفعى مسنون، وذو أعين فهد غائرة يهطل منها سعيير متوهج، ملؤها عنو جوع للحم النبي. شرع يمشي على قوائم أخطبوطية، وهو يشخر بحشجة كدوي الرعد في ليلة عاصفة. حين صوب إلي فسفور نظراته الجهنمية، أستعرضت ذاكرتي مشاهد الرعب في فيلم العالم فرانكشتاين، لاسيما حين انقلب عليه المسخ اليسري، الذي سبق أن خلقتة عبقريته، وانطلق يكسر كل شيء.

وبعد يا جاري؟ غلب علي إحساس باليتم، رغم أن والدي توفي منذ عقود. فقد فاض علي روحي شلال رهبة مهول، إلى حد أنني غطيت الأموات، لأنهم لم يعيشوا هذه اللحظة المدمرة. وإن كانت ذاكرتي تختزن صور أفخاخ مميته، رمتها بأعجوبة، فإنني ما ظننت في موقفي ذلك، أنني سأفلس من الهلاك هذه المرة، خصوصا حين تبولت من غير إرادتي.

أأأ تشيبي... ما لبثت حواسي أن أصيبت بعمي كلي، لولا أن القلب، الوحيد الذي ظل يرى ويسمع ويشم ويتأوه، احتج مرتجا حين تربص بي المسخ. لم يسعفني وعيي المنفلت، بتخمين من أين هب هذا الكائن الخرافي، هل من المهابهارتا؟ أم من كليلة ودمنة؟ أم من ألف ليلة وليلة؟ أم تراها عاصفة مدمرة رمته من قمة إيفرست بجبال الهمالايا، أم أن إعصارا أهور لا يبقي ولا يذر، جرفه من جبل روكي الأمريكي إلى هنا؟ أم أنه اقحم المدينة حين وجدها ميته؟.

أسرع بسؤاله كيف أقلت من الهلاك؟ لن تصدقوا أن المسخ ما أن رمقني حتى نفت لعابا متخفرا، وانذفع نحوي، محدثا هدير قطار قديم. أما إذا سألتكم ماذا فعلت يا ناس، لأقلت من حذفي من الكرة الأرضية؟ فلن تصدقوا. إذ رغم تلثم روحي، وتقنذ شعر رأسي، واصطكاك بقايا أسناني، لم أنكف جاريا، بل تهاويت في مكاني. وحتى أضع خيالاتي من ادعاء أية بطولة، أقول لكم: إن طائرا من العيار العملاق مثل الرخ، استعصى علي تحديد مكان انطلاقه هو الآخر، أمن جزيرة الواق واق، أم من جبل قاف، أم من مدينة النحاس، أم من أدغال ومغارات ألف ليلة وليلة؟ لم أشعر إلا وبرائنه تختطفني، في اللحظة التي كادت مخالب الوحش أن تنهش ظهري. حلق بي الطائر مستنقعات، انتفى لحظتها الحاضر والماضي والمستقبل، إلى أن طوح بي إلى هنا. فحمدت الله أنه لحكمة ما، لم يرمني في قرار الثلث الخالي من الدنيا. أتراني كنت في حلم أم في يقظة؟ ستقولون: ما كان عليك مواجهة وحدك، فأقول لكم: لماذا لم نذهب جميعا لمواجهته إذن؟ اعلموا رحمكم الله، أن المسخ أت في أثرنا أجلا أم عاجلا، وليعلم الحاضر الغائب.

في غيش الظلمة تقلب يمينا ويسار. تسائل: ما لك ترتعد، وتصدر أننا حيوانيا؟ كائنك لبثت في هذه الحالة قرونا ازدادت قرونا، بينما قد تكون ثواني نقصت ثواني. عد إلى هذوئك يا رجل. اخلع عن وجهك القناع، واحمل من الأرض كتابك بشمالك. فقهورك المرة في انتظارك. أو عد إلى نومك. لكنه من يومها لم يعد ينام مستريحا حتى مطلع الشمس.

استلقى على ظهره استلقاء الجدة في حكاية ليلي والذئب، واضعا على وجهه قناعا، يقبه ضوءا مزعجا، وضجيجا قد ينطلق بما لا تشتهي أذناه. لمع في كيانه وميض نشوة صوفية، داهمت عينيه على إثرها أمشاج غبش شارد، جعلته يتمدد على بساط سحري، ففاجأ أذنه عواء حاد منوتر. خمن أن يكون عراقا شرسا بين ذئبين. انتصب ثقيل الوزن، يمشي ببطء سينمائي. وكما في قصة فانستينكية، ندلى ظله من الشرفة إلى الأرض، في حقة رواد القضاء. امرأة جارك بالدور الأرضي، لا تبخل عليه كعادتها بأفخم سباب، وهي تمسك بخناقها، من أجل منعه من الذهاب إلى وسط المدينة.

شهامتك تراود رغبتك في التدخل بلسانك. فاسأله بصوت عال: إلى أين يا جاري العزيز؟ أتوهم أنك تستطيع وحدك منع الوحش من تلقح روحك بالسم الزعاف؟ لتعلم أنك ستكون وحيدا، داخل متاهة خانقة. ستجد المدينة تابوتا بمقبرة في هزيع الليل. إذ ستفاجأ بها خاوية عن بكرة أجدادها وأبائها وحفدتها. فتذرع الشوارع الجنائزية الكابية، وتتسكع في عتمة الأزقة الملتوية. ستري ثمة مبنى سينما مهدهما، ومركزا ثقافيا دشن منذ عقود دون اكتمال بنائه، ومكتبة أغلقت ثم تحولت إلى مقهى، إلى أن تباغت أنفك نتانة مستنقع

خائر، ستعطل حاستي شمك وذوقك، وتصيب رأسك بالشقيقة الحادة. أسألني أنا. وترجع القهقري، راكبا قوارب ديكامبيرون بوكاشيو، وقناع الموت الأحمر الآن بو، ودفتر أحوال عام الطاعون ديفو، وطاعون كامو، وعسى سراماغو، وكوليرا امرأة مرهفة اسمها نازك. فارتعب من أكوام الجثث المتفسخة.

ها هو يغذي يقينك بأن الحديث معه حديث طرشان: خلك أنت في كتبك، وادخل سوق رأسك، بدل أن تدخل بين الجلدة والعظم. لا تهتم باستفزازه، وانظر كيف برع في انتزاع كتفيه من كماشة زوجته، في حين وقفت هي وأجمة كما لو كانت في حداد. انطلق لقلقا مرفرفا، إلى أن تلاشى شبحة عند آخر الشارع، فهيمن سكون خاشع.

عينا استبدت بك الرغبة في استكمال تدخين سيجارتك، وشرب قهوتك المرة، واستئناف قراءتك المنتشية. صفحة، صفحتان، ثلاث، ثلاثون... لم يلبث مواء قطط، أن قرع تجاويف مسامعك الحساسة. أصياح غريق هو، أم صراخ سجين؟ فإلى الشرفة إذن. الضباب الرمادي يجثم على الفضاء، ككل مساءات الخريف. أفقر من الشرفة لتتأكد. يا لهذا الجار المنتقع، رياه، لقد تحول إلى أنقاض إنسان! حين اقترب بدا شعر رأسه مشعنا، ومعفرا بالغبار، أما وجهه فملطخ بشحوب وجه حثة طافية فوق الماء. ثيابه ممرقة من قدام ودبر، وكانما نهشته مخالب مدربة. إنه ينبع ويتنفس بصعوبة، بينما يجرجر رجلين حافيتين، تحملان حثة ذابلة، وكأنه عاد تورا من حرب عالمية.

ما الأمر يا جاري؟ هل هزمت الوحش؟ لم يسدد عينيه إلى عينيك، كما كنت تتوقع. بل لاذ بأنيته. وبين لحظة ولحظة يغلبه السعال. انطلق يحكي: حينما توغلت وسط المدينة، وجدتها خاوية عن بكرة أجدادها وأبائها وحفدتها. لا كر ولا فر فيها، ولا سيارات ولا دراجات هوائية أو نارية. لم يكن هناك غير صمت المقابر في هزيع الليل. ومع ذلك استمررت أذرع الشوارع الجنائزية الكابية. وفيما كنت أمر بمبنى سينما مهدهم، ومركز ثقافي دشن منذ سنوات دون اكتمال، وبمكتبة أغلقت وتحولت إلى مقهى، إذا بموجات نتانة لا تطاق، كأنما تتدفق من مستنقع أسن، لفحت أنفي، فبددت حاستي شمي وذوقي. لحظتها عنت لي رغبة ساخنة في امتلاك كمامة واقية من النتانة المجهولة.

أسأله ماذا بعد؟ لا تبال بتجاهله لك. المهم أنه طفق يحكي: أسمعووا يا ناس. لم تلبث الرائحة الملوثة للروح، أن انقضت عن أعجوبة، ضاعفت شعوري بوحدة متوجسة. لقد نبئت جلدة يلتصق بعضها ببعض، شرعت تنتفخ بفعل مادة ملتهبة، من غير وضوح

# مواجهة طوعية لمسوخ ملتبس



عمل للفنان المكسيكي اكسوتوتل بولو



مصطفى الشليح

# أما الشهيدة.. أرض الأنبياء لها

.. ومنذ كانوا بليل لا شبيهه له  
تسللوا، قبل، والدنيا.. بهدأتها  
لكن غداً إذا حيق الزمان به  
وذيق حسفاً دعي.. لا بنادقه  
للقدس هيبته تسعى مشارقها

أما الشهادة أرض الأنبياء لها  
لأنها القدس تمشي في تمثله  
والحال شامسة معنى مؤانسة  
وإن بها قمر يرنو.. مجالسة

وكان أذن.. متلوا.. بضاتحة  
وكان تفرع جراس، وحق لها  
وكان إن أخرجت أفعالها فترى  
الله أكبر.. شيء بالسما هُنا

إن أرتوا ما سواد الليل إرقال  
ريش ينام.. وكل كاد يختال  
سبقت غواش، وإن الدهر أمثال  
ترعى جناباً، فلم تندع أحوال  
إلى مغاربه.. والسعي جوال

دم تمشي، وعن شيرين ينقال  
تلقت الحدس.. ملتظاً به الحال  
الإبها.. فكان الشمس إسدال  
تنزل الوقت.. مجلواً به البال

أن الشهادة، عند الوقت، أعمال  
أن قارع سنه.. فالبعي حمال  
أرضاً وهذبا، نشوان، زلزال  
شيء هناك، سماء، ثم، إرسال

كان ملائكة.. حفت بنازلة  
تمشي بها قدم صونية، فلها  
لولا صدور فلسطينية بدلا  
لولا قبور أفاقت وهي رائية

لولا عبور.. أيديه بكل يد  
وأنت خوفك إغالا بثافية

شيرين تحت ماء واقفاً أبداً  
القاطفون وجوداً بانوجاد دم؛

خذوا النهاية إيماناً بأن لنا  
خذوا إلى رغبة الأشياء غرتها

وباسمنا شهد المعنى بما خفيت  
إن الشهادة أرض الأنبياء لها

وألفت وطناً.. ما الذكر سلسال  
أكتافها علم.. والضوء تسأل  
للموت قلت؛ كأن للموت أبدال  
تلك الحشود لقبيل؛ الشعر أقوال

قال المغير؛ أقال الخوف مغتال  
مقالة.. تانهات الريح إغفال

والواقفون إلى شيرين أمثال  
خذوا البقايا إليكم حيث تنهال

«أم البدايات» إرساء وإرسال  
فباسمنا يأخذ التاريخ تصهال

أنفاقه، وبما الأنفاق تحتال  
دم تمشي، وعن شيرين ينقال

## إلى روح الإعلامية الفلسطينية الشهيدة شيرين أبو عاقلة



وأنت.. منذ ناول التاريخ أهبتة  
سأثوا وما سأثوا من أين جذوته  
إننا إلبنا.. بقامات.. مهاجرة  
نشد سقف سماء بالذماء.. ولا  
قدت من الحجر المائي سيرتنا

فشرت كيف رواة العرق قد سأثوا  
قالوا؛ أنسال.. والباقون إخلال؟  
منا إلبنا.. علينا.. ثم إجلال  
نمتد إلا.. بسقف ليس ينهال  
وسورنا قد منا.. أينما ماأثوا

كان تملكهم بالمس.. ما قالوا  
إلا هم.. وسرأة الناس إعلال  
من التاويل.. إغضاء وإغفال  
بال.. وعزم الفلسطيني أعمال  
أن الإباء الفلسطيني.. نزال

مأثوا على جرف هار فتحسبهم  
وهم يقولون.. حتى لا يصدقهم  
وهم بحرف.. أساطير يهيم بها  
وهم بخوف.. فالاطمنن لهم  
إن سل وقفته كانت يدا عرفت



عبد الجبار العلمي

# مظاهر الشعرية في ديوان شاعر الحمراء 1-2



يعتبر الأستاذ أحمد البيوري أحد دارسى السرد العربي المعاصر عموماً والمغربي خصوصاً قصة ورواية، وكانت دراسته الجامعية ( دبلوم الدراسات العليا ) أول دراسة أكاديمية حول القصة والرواية المغربيتين ( سنة

1967 م )

وبعد أن صدرت له في الأعوام الأخيرة عدة مؤلفات في الدراسات السردية، ها هو ذا يخرق أفق انتظارنا بإصدار نقدي جديد حول الشعر خلافاً للمألوف من إصداراته السابقة في مجال القصة والرواية والسيرة الذاتية. ويتعلق الأمر بكتاب « في شعرية ديوان روض الزيتون لشاعر الحمراء » الصادر عن دار الثقافة بالدار البيضاء. والكتاب يشتمل على استهلال ومقدمة مركزة ومدخل عام وسبعة أبواب وخاتمة وملحق يتضمن نماذج تحليلية موجزة

وببيليوغرافيا مختصرة متنوعة المصادر والمراجع. وستحاول عرض الكتاب انطلاقاً من المحتويات المذكورة أعلاه.

يعتبر الاستهلال (1) عتبة نصية من عتبات النص ( الكتاب)، وهو هنا نصوص موازية تتكون من أبيات اختارها المؤلف من مواضع متفرقة من المتن الشعري الكبير لكي يدخلنا إلى عالم الشاعر من مدخل جديد يتوخى قراءة جديدة للديوان تختلف عن القراءات السابقة له من لدن العديد من الدارسين المغاربة، وعن النظرة السائدة إلى الشاعر على أنه شاعر

مدح وتكسب. (2)  
( فالأبيات التي يتضمنها الاستهلال ذات طبيعة توجيهية تؤكد ما تم التنويه إليه آنفاً من سعي الكاتب في عمله إلى قراءة جديدة مبرزاً ما ينطوي عليه الديوان من شعرية، فهي توجه المتلقي إلى هذه القراءة كما يلي : أ - أن شعر ابن إبراهيم يعبر عن الذات وفيض



عواطفها (الديوان ، ص : 198 )؛ ب - أنه شعر لا يخلو من التعاطف والمحبة لبلاده . (ص:

114 ) ؛ أنه ابن من أبناء الشعب المغربي لا يقل غيرة وطنية عنهم، كما أن اعتزازه بأمتة العربية ومساندته لقضاياها لا تغيب عن مجال اهتمامه ( الديوان ط1 ، ص: 452 ). يقول الأستاذ أحمد البيوري: «ولا ينبغي أن ننسى أن ابن إبراهيم كتب قصائد بطعم الوطنية الصادقة ، وأخرى بلون الإصلاح السلفي الواضح ، وثالثة في الدفاع عن فلسطين وليبيا » (3) ، في المقدمة يعرض المؤلف محتوى الكتاب ومنهجه على النحو التالي :

1 - مادة الكتاب التي سيتناولها بالدراسة والتحليل ( قصائد ومقطعات من ديوان « روض الزيتون » لمحمد بن إبراهيم، بتحقيق أحمد شوقي بنين ).

## عرض كتاب « في شعرية ديوان روض الزيتون » للناقد المغربي الأستاذ أحمد البيوري

شعرية الديوان، استتم الكاتب بعضها من التراث النقدي العربي وخاصة عند حازم القرطاجني في كتابه « منهاج البلغاء وسراج الأدباء » وأبي علي الحاتمي في

« حلية المحاضرة في صناعة الشعر » اللذين عنيا بدراسة المعارضة الشعرية باعتبارها تفاعلاً نصياً ، لا تدخل في إطار النقائض والسرقات وغيرها؛ واستمد بعضها الآخر من المبادئ الأساس للبلاغة الغربية الجديدة لدى العديد من نقاد الغرب في مجال التناص ( Intertextualité )

3 - أبواب الكتاب ، وهي سبعة ، تنضوي تحتها عدة مباحث .

4 - الإشارة إلى أنه استفاد من كبار الباحثين الذين أنجزوا دراسات عن شعر ابن إبراهيم ، هم : محمد بن العباس القباچ وعبد الله كنون اللذان نشرتا في مجلة المغرب في الثلاثينيات مقالات حول الشاعر؛ عباس الجراري ؛ إبراهيم السؤلومي ؛ أحمد الشرفاوي إقبال؛ عبد الكريم غلاب ؛ أحمد الخلاصة ؛ أحمد متفكر ؛ قاسم الحسيني ؛ ماحي بنين في مؤلفاتهم حول الشاعر وشعره أو حول الشعر المغربي الحديث في المغرب ، وكذا من تقديم عباس الجراري ومن التعليقات والهوامش الهامة التي كتبها أحمد شوقي بنين محقق الديوان .

5 - في آخر الكتاب يخصص المؤلف ملحفاً لقراءة نصين شعريين للشاعر، تطمح إلى تدشين قراءة جديدة لشعره.

في المدخل العام للكتاب، ينصب حديث المؤلف على عصر الشاعر وسيرته، فيرصد التحولات السياسية والاجتماعية التي عرفها المغرب في الفترة الزمنية التي عاشها الشاعر ما بين

(1897 و1954 ) ، وتمثل فترة ما قبل الحماية ، وحقيبة الحماية وما رافقها من الأحداث الكبرى داخليا وخارجيا.

ثم ينتقل المؤلف إلى الحديث عن الفضاءات التي

عاش فيها الشاعر أو التي كان لها الفضل في إخراج ديوانه إلى النور، وتتمثل فيما يلي: فضاء التعليم - فضاء الكلاوي - فضاء دار محمد بنين - فضاء القصر الملكي.

يعتبر الأستاذ أحمد البيوري أن فضاء الكلاوي المتمثل في داره الكبرى « كان له تأثير في حياة ابن إبراهيم وشعره » (ص: 17). أما فضاء دار محمد بنين وفضاء القصر الملكي، فيرى المؤلف أنه كان لهما الفضل في حفظ شعره وجمعه وطبعه.

في هذا المدخل يبرز لنا الناقد ملمحين من ملامح وضعية الشاعر، ففي فقرة بعنوان: « الشاعر والحكاوي »، يكشف عن معاناة الشاعر المتمثلة في عدم رضاه عن حياته المتمزقة بين تربيته الدينية في بيت محافظ متدين، وتشوؤ طبعه وسلوكه. يقول: « يبدو أن المكون (الحكاوي) في شخصية شاعر الحمراء وما ينطوي عليه من البهجة والمرح والضحك الذي يشبه البكاء، كان مجرد قناع يتنكر به في مواجهة داخل

سوداوي وأفاق مظلمة» (4) وفي فقرة أخرى بعنوان: « الشاعر والفقير بنين»، يتحدث الناقد عن وضعية الشاعر الاجتماعية والمالية من خلال رواية صديقه محمد بنين، فقد كان في أمس الحاجة إلى من يحميه من الفقر ويكون له سنداً عند الملأ، فكان الكلاوي سنده وحاميه. (ص: 23).

يركز المؤلف في دراسته ديوان «روض الزيتون» على مجموعة من القضايا والظواهر الفنية، وهي التي تتضمنها أبواب الكتاب السبعة.

الباب الأول: «روض الزيتون» في مرآة النقد. في الباب الأول يرصد المؤلف نقد ديوان «روض الزيتون» من خلال أربعة مباحث مركزية هي:

1 - الشك في شعر ابن إبراهيم: يورد الناقد في هذا المبحث آراء بعض الباحثين الذين أثاروا مسألة الشك في بعض شعر ابن إبراهيم واعتبروه منحولا أو يكاد. (ص: 25). ومما لاحظته المؤلف أن هؤلاء الباحثين، يتفاوتون في موقفهم من الشك في شعره، فمنهم من يتبنى موقف الشك في بعض منجزه الشعري بسبب غزارة قصائد الديوان في حين أن ظروف حياته غير المستقرة، لم تكن لتسمح له بكتابة هذا الكم العزير من الشعر، ومنهم من يقف موقفاً أكثر موضوعية واعتدالاً مستندا إلى أن الديوان محقق تحقياً علمياً من لدن محققه أحمد شوقي بنين الذي عانى في تنسيقه وضبطه والتحقق من نسبة شعره إلى صاحبه ما يجعل حدة الشك تخف. ويرى المؤلف، بعد دراسة إحصائية للشعر المشكوك فيه، أن نسبته لا تتجاوز 2% بالقياس إلى مجموع أبيات الديوان (ص: 29)، ويخلص إلى أن ابن إبراهيم - وهو الشاعر المقتدر العزيز الإنتاج - لم يكن بحاجة إلى انتحال شعر غيره، والمعروف أن بعض شعره تعرض للضياع، نتيجة التفریط والنسيان كما يؤكد ذلك صديقه الفقيه محمد بنين، بل كما يؤكد الشاعر نفسه يقوله: « إنه ديوان شعر كان يمكن أن يكون ضخماً جداً لو كان جميعه في حوزتي » (ص: 29).

2 - شاعر الحمراء بين السجية والتثقيف: في

هذا المبحث يقدم لنا الناقد آراء بعض الباحثين حول شعر ابن إبراهيم ويعلق عليها تعليقات موجزة، فعباس الجراري على سبيل المثال قسم شعر ابن إبراهيم إلى ثلاثة أقسام: شعر يمس بالمقدسات / شعر إصلاح / شعر متضامن مع الحركة الوطنية. ويلاحظ الأستاذ الجراري أن شعر المس بالمقدسات كان ناتجا عن ظروف معينة كان يمر بها الشاعر. ويرى المؤلف أن تقييم الجراري بالنظر إلى تماسكه ودقته وإنصافه، يصلح أن يكون مدخلا ملائما لقراءة الديوان. (ص: 33). أما نقاد شاعر الحمراء

(القباج - كنون - أحمد الشرقاوي إقبال - عبد الكريم غلاب)، فيعرض مؤاخذاتهم التي تدور حول (عدم عناية الشاعر بشعره) و(عدم تنقيحه وتنقيفه) و(خفة مضامينه إلى حد السذاجة) مما يجعل قيمة ابن إبراهيم في ميزان الشعر « خفيفة في أحيان كثيرة » كما يرى أحمد الشرقاوي إقبال (ص: 35)، وهكذا يجد الباحث أن من مؤاخذات جل نقاد الشعراء تتمثل في أنه كان يصدر في كتابة شعره عن الطبع والسجية، ولم يكن من الشعراء المحككين «عبيد الشعر»، بتعبير الناقد القدماء (ص: 36). يقول الشاعر في قصيدة «هم وأنا» (الديوان، ص: 17)

وَأَنْ كَانَ لِي فِي الشَّعْرِ مُتَعَةٌ خَاطِرٌ  
فَوَرَدَهُ لِي عَذْبٌ وَرَبْعَةٌ لِي خِصْبٌ  
قَرِيضِي نُوْحِيهِ إِلَيَّ قَرِيحَتِي  
فَأَشْدُوْبُهُ شَدْوَأُ بِهِ يُجْلِبُ اللَّبُّ  
مَعَانِيهِ لِي قَدْ أَسْفَرَتْ عَن لَثَامِهَا  
وَيَأْتِي ذُلُولاَ مِنْهُ لِي يَسْهَلُ الصَّعْبُ

3 - في ميزان نقد الشعر المصري: يرصد الناقد في هذا المبحث رحلة محمد بن إبراهيم إلى السعودية ثم إلى مصر التي أقام فيها خمسة عشر يوماً، وساجل بعض شعرائهما، وقام فيهما بعدة أنشطة، أوردتها أحمد متفكر في كتابه « شاعر الحمراء في السنة الشعراء » من خلال قصاصات لجرائد مشرقية عثر عليها، تؤرخ لهذه الرحلة المشرقية سنة 1937، وما لقيه من ترحاب وحفاوة وتقدير من لدن الكتاب والأدباء. وبعد أدائه مناسك الحج نظم قصيدة مطولة من ستة وثمانين بيتاً يشيد فيها بالملك عبد العزيز آل سعود كان لها أثر طيب في نفسه. (ديوان شاعر الحمراء، ص: 145، هامش: 4، ط 1)، وقد اختار المحقق لها عنواناً اقتبس منه من الشطر الأول من آخر بيت

في القصيدة:

(مَنْ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى أَنْتَكَ تَحِيَّةٌ)

يُبَلِّغُهَا عَنْ أَهْلِ شَاعِرِ الْحَمْرَاءِ

ويذكر الناقد أن هذه القصيدة لقيت استحساناً من لدن الأدباء في السعودية ومصر، تعرّفوا من خلالها على موهبته وقدراته الشعرية، وأعجبوا بذكائه وثقافته ولوّدعته (ص: 38).

أثناء إقامة الشاعر بالديار المصرية، أقيمت على شرفه المآدب والحفلات من لدن أدبائها وبعض المغاربة المقيمين بها، كما ألقى هو محاضرتين حول تاريخ الأندلس، والأدب الحديث في المغرب الأقصى، كان لهما الأثر الطيب في الوسط الثقافي المصري. وقد أتيح له في هذه الرحلة الثقافية أن يلتقي بكبار الكتاب والأدباء والشعراء بمصر أمثال محمد حسين هيكل والعقاد والمازني وطه حسين وغيرهم من رجال الفكر والسياسة والفن. (ص: 42).

## الهوامش:

- 1 - انظر: عتبات النص، البنية والدلالة، عبدالفتاح الحجري، منشورات الرابطة، الدار البيضاء، 1996، ص: 30 وما بعدها.
- 2 - يرى الدكتور عباس الجراري أن الشاعر محمد بن إبراهيم وقف شعره للتكسب (انظر: الأدب المغربي من خلال ظواهره وقضاياها، ج. 1، مكتبة المعارف، الرباط، 1979 ص: 213)
- 3 - في شعرية ديوان «روض الزيتون» لشاعر الحمراء، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، 2021، ص: 44
- 4 - أحمد البيوري، في شعرية ديوان «روض الزيتون» لشاعر الحمراء، م. مذكور، ص: 22

## ديوان ابن إبراهيم شاعر الحمراء

محمد بن إبراهيم الزركي



مستطير وشوقيه  
أحمد شوقي بنين  
مؤلف المبحث

## حوار مع الدكتور محمد الداوي صاحب «الساد وتوأم الروح» المتوج بجائزة الشيخ زايد العالمية للكتاب في دورتها السادسة عشرة

# أحضر بهذا الكتاب في المنطقة البيئية الداجية منذ كتاب «الشعرية لأرسطو»

حاوره: عبد الناصر الكواي وزهير العالبي



واكتفى بما يميز الشعر عن التاريخ من حيث التصوير (يصور الشعر ما يمكن أن يقع بطريقة رمزية، في حين ينقل التاريخ ما حدث من قبل) والدرجة (الشعر أسمى مقاما من التاريخ لأنه لا يروي الجزئي بل الكلي). أضحت الحكايات الشخصية-بمرور الوقت- مدرجة في المجال الإخباري أو التاريخي بذريعة انحسار أدبيتها، وأبندال محتوياتها.

أود في هذا الصدد- أن أوضح أن مفهوم "المنطقة البيئية" يكتسي أهمية خاصة عند الباحثين في الغرب عكس أقرانهم العرب، حيث كان فيليب لوجون أول من انتبه إليها عندما حدد شروط الميثاق السيرداتي عام 1975. مميّزا بين السيرة الذاتية والأشكال المجاورة لها التي حصرها في عشرة وهي (السيرة، واليوميات، والمذكرات، واليوميات، والفضاء السيرداتي...)، ثم أضاف إليها ستة أنواع أخرى في كتابه (أنا أيضا) سنة 1986، مع تركه خانتين شاعرتين لأنه لم يستحضر وقتئذ مثاليين مناسبين لهما، لتبلغ مع جيرار جنيت أكثر من ثلاثين شكلا استدرتها في مؤلفه (التخييل والواقع) سنة 1991، على غرار (التخييل السيرداتي، ثم التخييل الذاتي، والسيرة الذاتية المتباينة حكايا، والسيرة الذاتية التخيلية...). وهو الأمر الذي يضعنا أمام "قارة مجهولة" تتطلب اكتشافها بأدوات ومناهج جديدة. في المقابل، فقد اقتصر اهتمام الباحثين العرب على السيرة الذاتية الكلاسيكية التي تعنى بتقليد النموذج أو المحال إليه (الترجم له)، وقلما اهتموا بما يقع في المنطقة البيئية التي تعد قارة مجهولة تتطلب منا أن نكتشفها بالأدوات والمناهج المناسبة.

كيف ساعد غنى الأدب العربي على استثمار هذه المفاهيم المنهجية الغربية في تطوير أشكال الكتابة عن الذات؟ يحفل الأدب العربي بمختلف هذه الأنواع والأجناس الأدبية بما فيها الحكايات الذاتية (Récits personnels) على تنوعها واختلافها وتعددتها؛ وهو ما يدل على أن الأدب العربي- عكس ما يروجه الأدب الكولونيالي عنه- جزء من النسق الكوني، وبنية رمزية من بنيات التراث اللامادي العالمي. إن دور المثقفين والباحثين العرب هو إثبات ذلك باعتماد الأدلة الملموسة دون تحيز أو شطط أو انفعال. هذا ما سعيت إليه في مشروع اعتباري من كتاب "شعرية السيرة الذهنية محاولة تأصيل" سنة 1994 إلى كتاب "متعة الإخفاق في المشروع التخييلي لعبد الله العروي" سنة 2022. ويشغل الكتاب "الساد وتوأم الروح من التمثيل إلى الاصطناع سنة 2021 واسطة العقد، وحلقة مفصلية باعتماد منهجية مرنة تتراوح بين مكاسب الشعرية والسيميائيات الذاتية (الألعاب التحقّق/لعبة الظاهر والكيّونة)؛ وذلك تطلعا إلى استيعاب هوية أجناس ملتبسة على الحدود وعصية على التجنيس.

يتشيد بناء "الساد وتوأم الروح من التمثيل إلى الاصطناع" على محورين أساسيين، عمودي وأفقي: تتدرج الحكايات الشخصية (الأدب الشخصي Littérature personnelle) - على المستوى العمودي- من الإبدال الحدائي الذي كان يراهن على مماثلة المحال إليه والسير على منواله، مع الوعي بالألعاب الكتابية ومغامراتها (السيرة الذاتية الكلاسيكية) إلى الإبدال ما بعد الحدائي الذي أصبح المحال إليه في صور وهيئات عديدة (أصوات متعددة، صور المؤلف وتوائمه روحه الملتبسة). وفي هذا الصدد، يتلاشي

أن العرب لا يقلون نبوغا عن أندادهم الغربيين، وعلى تأكيد موقعهم في النسق الثقافي الكوني. وهذا ما سعيت إليه مدافعا عن موقعي الثقافي بصفتي مثقفا من الضفة الأخرى، ومتفاديا تكريس "الهيمنة الثقافية الغربية" في التعامل مع تراثنا السردي الغني والرحب. وأشير هنا إلى دراستي "منزلة التخييل الذاتي في الثقافة العربية" التي نشرت في كتاب جماعي "تخوم التخييل الذاتي" تحت إشراف أرنو جونو وإزابيل غريل، المنشورات الجامعية لليون، 2016.

كيف تفسرون بقاء الهوة سحيقة بين ملفوظات الواقع وملفوظات التخييل منذ أرسطو إلى العقود الأخيرة من الألفية الثانية؟

ظلت هوة سحيقة تفصل ملفوظات الواقع عن ملفوظات التخييل منذ أرسطو إلى أن سعى باحثون خلال العقود الأخيرة إلى ردمها بعد حصول تحولات فكرية ونظرية ومنهجية (نظرية التلطف، التداولية، نظرية التلقي). انتبه أرسطو إلى عدم وجود فن يستخدم الحالة الشخصية،

من بين ثلاثة آلاف مشارك، وبعد مراحل عديدة من التقييم وفق معايير محددة، والانتقاء الصارم، والتحكيم النزيه، استطاع كتاب «الساد وتوأم الروح من التمثيل إلى الاصطناع»، للناقد والباحث الأكاديمي المغربي، الدكتور محمد الداوي، أن يفوز بجائزة الشيخ زايد العالمية للكتاب في دورتها السادسة عشرة، ضمن فرع الفنون والدراسات النقدية ماي 2022.

بعد تهنئته على منجزه، حاوره ملحق «العلم الثقافي» للتعرف على مواطن قوة الكتاب، وتسليط مزيد من الضوء عليه، لا سيما أن صاحبه يعد من النقاد والباحثين البارزين في العالم العربي، وسبق له أن أحرز على الجائزة الكبرى للمغرب عام 6002 عن كتابه «سيميائية الكلام الروائي»، وعلى جائزة كتارا للرواية العربية عام 1202 عن مشروعه «سلطة التلطف في الخطاب الروائي العربي». وهو أستاذ وحدتي «السرد الحديث» و«سيميائيات السرد الأدبي» بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في الرباط، ومنسق وحدة الدكتوراه «آداب وفنون منسوبة». نوهت الهيئة العلمية بكتابه المتوج بمراجعة - من بين اعتبارات كثيرة- ما يلي: سلاسة العرض، ووضوح المفاهيم، ودقة التحليل، ومراجعته الحديثة والشاملة، وقراءته لأعمال سردية عربية قديمة وحديثة، حيث يسرد العلاقة المعقدة بين الكتابة والوجود والنص، وما يضمه في إطار تمثيل الذات الواقعية ونقلها إلى عالم الكتاب.

بعد تجديد التهنئة على تتويجكم، كيف تلقبتم الخبر؟

شكرا لكم على الحوار، أكيد أن الفوز بجائزة الشيخ زايد للكتاب، ليس وليد اللحظة، بل هو ثمرة جهد دام سنوات عديدة. حلت جائحة كورونا التي أفادتني- رغم مساوئها ومنغصاتها- بالرجوع إلى محراني الشخصي، ومراجعة كثير من المشاريع -التي كانت شبه مكتملة- وتنقيحها وتحسينها. كانت هذه الفترة بالنسبة لي فرصة للاعتكاف على القراءة والتفرغ إلى مشاريعي الشخصية. ومن ثم توافر لدي الوقت الكافي لتصحيح كتاب "الساد وتوأم الروح من التمثيل إلى الاصطناع" وإعادة قراءته مرات عديدة حرصا على خلوه من الأخطاء المطبعية، ثم إتمام الكتاب الذي صدر أخيرا عن المركز الثقافي للكتاب: متعة الإخفاق المشروع التخييلي لعبد الله العروي.

يعد الكتاب أول حفر في المنطقة البيئية على المستوى العربي. في حين شغلت هذه المنطقة باحثين غربيين منهم (فيليب لوجون، وفيليب كاصبريني، وأرنو شميت، وفيليب فوريسست) بعد اكتشاف محكيات ذاتية كثيرة تثير التناسا في ازدواجية نوعها، وتلقيها المضاعف، بحكم تجاذبها بين الطرفين النقيضين (الروائي والسيرداتي، التخييلي والواقعي)؛ أي أن القارئ يجد مضاعف في تحديد هويتها الجنسية بالنظر إلى تجاورها مع السيرة الذاتية (اليومييات الخاصة، والمذكرات، والأوتوبورتية، والاعترافات) أو بعدها عنها (الرواية، والسيرة الذاتية التخيلية) أو شغلها موضعا بينيا (التخييل الذاتي Autofiction، السرد الذاتي Autonarration، التخريف الذاتي Autofabulation).

كانت هاته المنطقة بالنسبة لي، أحد الأسباب الداعية إلى تأليف الكتاب. حفرتني قراءة كتب فيليب لوجون وجورج كوسدورف وفيليب كاصبريني وفيليب فوريسست، والاحتكاك بهم في مؤتمرات وندوات دولية، على البحث في المنطقة البيئية العربية بأدوات ومفاهيم جديدة حرصا على إثبات



سعيت بهذا المؤلف إلى تفادي تكريس الهيمنة الثقافية الغربية في التعامل مع تراثنا السير ذاتي





عبد النبي دشين

## ترنيمة ماي الحزين

# العشاء الأخير

شفاه فقدت قدرتها على الابتسام والافتقار بالتحريك الآلي حتى تعكس وجودها . برحيلك الفخائعي، صار للآلم تاريخه، دورة الحساب التستت بكتلة المشاعر، ها قد مر عقداً وفقدانك يتمطم عبر ثنائيا اللحظات يبدد سلطة الوقت، ويغير جلده كالحية لكي لايهلك ويفتر فالحزن هو الإحساس الوحيد الذي يولد كبيراً ويظل كذلك.

موجع الاستحضار حين يصير إبدالاً معكوساً للنسيان، إذ تغدو الأمكنة والأوقات والمناسبات والمغامرات مرايا متجاوزة يعكس عليها عمرك القصير والمضخم بعيق الإبتهاج، الكل افتقدك، وأنا منذ افتقدتك، افتقدت الاستكانة لوهم الحياة، وتورطت في ترويض عزلتي والتدرب على تحمل الخسارات المتتالية .

هاهي كورونا تدمر ما تبقى من هشاشة التحمل، تفجعنا في امرأة من حلم أصرت دوماً أن تظل طفلة خالدة، كل منكما ظل عصيا على شساعة أحلامه، من مكر الصدف أن يكون لرحيلكما طعم الفجيرة ومذاق اللوعة الموحجة، في بهاء أحلامكما. هي أيضا سعت لرتق ثقوب الوقت وكأنما تسابق الحياة وحتى لا تبقى في النفس غصة، وهي التي اكتوت بغصة الخذلانات المتلاحقة وجعلت من أحلامها ملاذا يدثرها من صقيع علاقات لسعتها برودتها الموحجة. رحيلها المباعث والتراجيدي سيظل غصة في الذاكرة والوجدان.

بملاء اللوعة الأسبانية أستحضركما، تجلبا لأنهياري داخلي، زلزل كل بداهاتي ويفينياني، أستعيدكما وقد أئيع حزني لبلابة تعرش على جدار النسيان تحرس الهنيئات التي قد يغلفها غبار السهو وأنتما تمعنان في الحضور، بقوة هذا الغياب، أستعيد من عناد النسيان كل الوقت، صورا ولحظات أعيد تركيب حكاياتها علني أنفلت من تحنيط السرد وتحجر "كان".

علني أفلح في ملء فراغات آخر نظرة تبادلناها، وقد صار الغياب تمرينا يوميا قاسيا للتعود على مقاومة وجع الفقد. ما أفضح أن تصير الحياة ضريبة، نؤديها فقط لنحياها، وقد تربص بنا جمارك السرائر ليفتشوا نوايانا وما تخفي الصدور، ويحولوا حياتنا إلى موت مؤجل مع وقف التنفيذ .

من أين للكائن البشري هذه القدرة على صناعة كل هذا الحقد والقيح؟ ربما صورتنا عن الإنسان تنزاح نحو مجاز الإمكان لذلك نسعى إلى تركيب صورة مؤتملة متشظية عن إنسان نريده أن يكون .

عم مساء، أيها الفتى المضخم بأريج العنقوان، لا طعم للذائد والفرح وغيابك بصر على الحضور، ثقيل هو الوقت في انتظارك السرابي، باردة هي الأمكنة التي لن تأويك، خواء، هذا العالم وقد صار رجعا لصدى الذكرى.

عم مساء، أنت وكل رفاقك الذين اقتسمت معهم عشاءك الأخير وكل الذين سقطوا في ولائم الغدر..المجد لكل أرواح الضحايا.

عم صباحا أيها الفتى المتوج بنسخ الحياة عم صباحا، يا دمة تسببت في المآقي حرقة، يا وجعي، أنا المقيم في المسافة الفاصلة بين الاستحضار والنسيان .

كم امتأنا بك، وهل امتأنا بك؟ وكم امتألت أنت بالحياة، يا اسما أخر للفراغ الموحش، كيف تلتبس بالحضور المؤجل، أحسني دوما في انتظار أوبتك، أترقب لقاء بنفاصيله، أتهدأ لحوارك عبر أسئلة أنتقي في كل مرة أقواها على البوح ورتق شروح الحكاية، أتمنى أن لا تكون صورة القاتل قد تسربت إلى بريق عينيك الضاحتين بالبراءة والابتهاج .

عم صباحا، أيها الفتى الذي قد من مسرات، وكأنما الحياة أخبرتكم بفترة الإقامة العابرة حلم تركت تفاصيله بغير ترتيب، لا أحد يملك القدرة على إعادة صياغة الحلم القصير إلاك، ووحده من يملك أن

## إلى أخي رشيد وكل ضحايا العمليات الإرهابية



عمل فني للفوتوغرافي السوريالي شيكولاس برونو

يفك شفرة الحبر السري للحضور المغيب وأن يعيننا على تهجي أبجدية الفقد فأنت النص الشهادة.

كثيرا ما يتباني إحساس بان الحياة ورطة، وأن علي عدم الانسحاب والبقاء لأخر اللعبة، كل ما علي، أن أوثثها بصداقات وأعمال وأحلام وخذلانات وخيبات، عليها تضيء بعضا من معنى لكل هذا اللامعنى، أحاول فقط كي لا أوصف بالاستسلام، غير أنني وبعيدا عن المواضع الاجتماعية وفي أوج عزلتي أكابد فداحة الخسران، من أين لي بضحكتك ملء نشوة الحياة لأبعت في الزوايا الباردة دفئا،عله يعينني على مقاومة تكلس ونباس

ويضمحل الصوت المطابق أو البديل أو المماثل بحكم انهيار الوهم النرجسي وتعدد الأصوات . كل صوت يزعم أن المؤلف الحقيقي انتدبه للتحدث باسمه. أيهما أقرب إلى ذاته؟ أيهما أعلم بسريرته ودخيلته؟ أيهما الناطق الرسمي باسمه ولسانه؟ نعاين- في هذا الصدد- استقواء مظاهر التصنع والإصطناع ، وبمقتضاه لا يحل صوت اللبليس أو توأم الروح محل المؤلف بل يلغيه ويقصيه.

سعت -على المستوى الأفقي- إلى توضيح كيف تتأرجح المحكيات الشخصية البينية بين ثلاث حقائق: الحقيقة التاريخية (كيف يتحول المحكي الشخصي إلى وثيقة ملء ثقوب الذاكرة) والحقيقة الذاتية (لا تهم الموضوعية بل الصدق لما له من أهمية في الإحساس بالوقائع والأفعال كما لو وقعت فعلا) والحقيقة المصطنعة (يتوهم المؤلف بأن النظير هو امتداد لروحه، لكن لا يتوقع -استقواء الشك والتصنع والزيغ في العصر الزاهن- أن يتحول إلى صوت من الأصوات التي لا تنافسه فقط بل تزيحه عن عرشه لتحتية والغائه، والتحدث باسمه بصيغة الجمع).

وبهذا، نكون قد انتقلنا من إبدال المشابهة (semblance) الذي كان يراهن على تماثل الكاتب والشارد في المحكيات الذاتية إلى إبدال المشابهة الفائقة (Hypersemblance) التي أضحي القرن بمقتضاها ينافس الكاتب الحقيقي، ويلغيه، ويحل محله (ما يصطلح عليه بالواقع الفائق)، أو بعبارة أخرى وقع تحول في الفكر البشري من المراهنة على الحقيقة إلى اصطناعها.

## ماذا كان مسعاكم أو مساعيكم من وراء هذا الكتاب؟

إضافة إلى الهدفين الأدبي (اكتشاف المنطقة البينية العربية أو سرديات البرزخ العربية) والتربوي (حفز الشباب العربي على دراسة تراثهم السردية، خاصة الأدب الشخصي)، راهنت أيضا على الإسهام في المسار التنموي العربي بتوسيع مجال شعرية المحكيات الذاتية والأجناس التذكارية، وتحصين الذاكرة الجماعية وتعزيز دورها الثقافي والجساري، وملء فرجات التاريخ المنسي أو المغيب، ودمقرطة الكتابة عن الذات بتشجيع العرب على سرد تجاربهم ومذكراتهم. نعاين عالميا بعد انهيار جدار برلين 1989 ووطنيا اعتبارا من استحداث هيئة " الإنصاف والمصالحة" تعاظم "صحوة الذاكرة" أو "توطد بنيان شعرية البوح" حرصا على نفخ الغبار عن ملفات ضرب الحصار عليها لبواعث أخلاقية وسياسية وإيديولوجية. وهكذا بدأنا نعاين تسونامي المحكيات الذاتي بإعطاء الكلمة لمن عاشوا أو عاينوا تجارب استثنائية في الحياة لالدلاء بمواقفهم ومحكياتهم. ومن بين الدراسات التي اعتمدها في كتابي "أزمات الذاكرة- محكيات شخصية أو جماعية خلال الحرب العالمية الثانية" لسوزان روبان سليمان . كتاب هام يحرص - من جهة - على توسيع شعرية الذاكرة ملء ثقوبها وفهم مناطقها الداخية، ويسعى -من جهة ثانية- إلى استيعاب الشأن الخلافي أو النزاعي في الذاكرة مما يذر الملح في الجراح الرمزية والجسدية. وهو ما يقتضي فهم ما وقع، واعتراف الجلال بشططه في الجور والظلم، وتضميد جراح الضحايا وجبر أضرارهم المعنوية لطي صفحة الماضي الأليم، وتعزيز "بلاغة الإطفاء"، وإرساء قواعد جديدة للعيش الكريم والمشارك والحوار والتواصل.

## كلمتك الختامية

يسعدني أن أشكر كل من تواصل معي لتهنئتي بالفوز بجائزة الشيخ زايد للكتاب فرع الفنون والدراسات النقدية الدورة السادسة عشرة ماي 2022. لقد غمروني بجليل محبتهم، ورائق التفاتاتهم، وجميل كلماتهم، وأشعروني بثقل المسؤولية كما كان يردد دوما أستاذي محمد مفتاح طيب الله ثراه. إن الكاتب - بمجرد أن يطبع الكتاب ويوزع- يصبح ملكا للقراء ليقولوا كلمتهم فيه، ويؤولوا محتوياته وفق خلفياتهم المعرفية. آخر عبارة أريد أن أوصلها إلى كل من يرغب في قراءة الكتاب، أن الخوض في قضية النزاع أو الخلاف- التي تغدو شأن الذاكرة- يخص أساسا التمثيل العمومي لحدث سابق وإعادة تأويله بالنظر إلى مفعوله وأثره السلبي في نفوس الناس وسرائرهم.



إدريس كحثير

# يوميات امرأة زيلاشية عاشت وعانت من الحجر الصحي

شئى أشكالها خاصة موسيقى موريس رافيل «لو بوليرو دو رافيل» مثلا، ونعنيها لعمالة الموسيقى الإفريقية ما نو دي بانغو، طوني ألان، إيدير، موري كانطي... وحبها للسينما طوم كروز «مينوريتي روبور» (ص86). وشريط كولين سيرو «الجميلة الخضراء» (ص38) وشريط نزهة ناراياما وعشقها للكتب «الكوميديا الإلهية» للأغبري دانتي و« أشعار الألم» لشارل بودليير والشاعر لامارتين والفيلسوف سبينوزا والشاعر مجنون ليلي والكاتبة فرجين ديسبونت ..

يتميز هذا الكتاب أيضا بنقده الرزين وتلميحاته الهادفة . فالجائحة كانت سببا وجيها لميلاد جملة من الآراء والملاحظات والمواقف الشخصية الخاصة بالكاتبة انطلاقا من حدث الكوفيد19. يمكننا أن نلاحظ فيه ضربين من النقد: الإطراء والإعجاب والانخراط الإيجابي من جهة والنقد البناء والشديد للانحرافات والشطط والخطايا.

أول نقد صاغته الكاتبة في صفحاتها الأولى جاء في شكل تخوف عارم يصف: «الحالة الكارثية للمستشفى العمومي» (ص7). ثم أول شكر في نقد إيجابي قدمته للأطباء والطواقم الطبي في كل مستوياته. ثم لوزارة الداخلية (ص8) مؤكدة أن اللحظة هي لحظة إيقاظ الوعي وتأجيج التضامن. وسيستمر هذا الموقف الإيجابي والدائم للسلطة طيلة كل صفحات الكتاب ولكل المبادرات الجميلة والاحترافية الصادرة منها مشيدة بها و برجالاتها و نسائها: «تابع كل المغاربة على جدارالوسائطية «بطلة» مدينة أسفي : الكومونودو حورية» (ص76). أيقونة التسيير وامرأة الميدان دون هوادة ولا تردد امرأة شجاعة وتلقائية.. تقول عنها.

لكن هذا الانخراط الإيجابي والداعي لليقظة والتضامن لا يمكنه أن يخفي التجاوزات والشطط وذلك بالنقد غير المهادن للسلطة أينما كانت و من أي مستوى ظهرت. كشجب كل التجاوزات و الخروقات التي مارستها قواة الأمن: «عندنا بعض التجاوزات قد خدشت صفاء اللوحة . يتعلق الأمر بأشرطة تصور رجال الأمن وهم يعنفون بعض المواطنين لم يحترموا حظر التجوال الليلي. صفع وشتم ذكرنا بذكريات حزينة كانت هيئة الإنصاف والمصالحة قد حاولت أن تنسينا فيها» (ص22). ولم تمل من تذكيرنا بالمغاربة العالقين خارج الوطن محثة وزارة الخارجية للقيام بالواجب بكل لطف و احترام. وكذا نقدها الصارم لمشروع القانون الذي كاد يفسد زرقة سمائنا لولا أن تم تأجيله إلى أجل غير مسمى «قانون يريد المس بحريتنا التي أقرها الدستور» (ص106). وانتقادها لحشع بعض أرباب المعامل و أصحاب المدارس الحرة (ص12). و المصحات الخاصة (ص9). وشجبها الصريح والصارم للمتلاعبين بالوثائق المتصلة بالحجر أو بالمساعدات أو بالكمامات (ص48).

لكن قمة نقدها حدة و شراسة وجهته إلى أولئك الذين خرجوا إلى الأزقة (في طنجة و مدن أخرى) لقراءة اللطيف وطلب المغفرة من عقاب الله، معتقدين أن الجائحة عتاب رباني. (أنظر صص16 و17) ويمكن بحسبهم دوما: أن الشفاء من كورونا يتم بالأعشاب والرقية. «يا لها من شامانية جديدة» (صص59 و86).

إذا كان كل هذا النقد قد حَزَّ في نفسها فإن ما أثلج صدرها هو مدينة شباب أصيلة الذين لعبوا دور الوسيط بين الخارج و المنازل لقضاء حاجات الناس (صص17 و23) و سحاء سكان جنوب المغرب اتجاه السياح الذين علقوا في المخيمات الدولية (ص49). والتضامن العام والصريح مع المغاربة العالقين في الخارج

الأمريكي ترامب بالفروس الصيني» (ص26). وتقول عنه الأستاذة: «يبدو أن كوفيد 19 انطلق من مختبر يوجد ببوهان . إما من وطواط كان خاضعا للتجريب أو من أنبوب تجارب انكسر ولوث أحد الباحثين» (ص64). هل تتحمل الصين العظمى مسؤولية هذه العائلة؟ وماذا عن المختبرات الأمريكية في أوكرانيا مثلا؟ الأكيد أن هناك تسابقا على مستوى السلاح البيولوجي وهذه بعض إرهاساته.

«هل نترك المشاعر جانبا ؟ كما لو أن التأثر بالظلم واليؤس والجاعة والمرض دليل على الضعف وليس على حس إنساني» (ص96).

يطفح هذا الكتاب بالأحاسيس النبيلة والمشاعر الرقيقة رغم بشاعة الجائحة وضغط وقتظ



الحجر. ينطلق من ذكرى الآباء والأمهات ومحبة الأصدقاء والأقرباء.. ليجعل من الكوفيد 19 بطلا لا يضاهاه أحد «لقد قلب كل شيء ليصبح «بطل» الأخبار» (ص5).

لم يمنعها هذا البطل الطارئ بإبداء مشاعرها وأحاسيسها الجميلة تجاه الطبيعة (المطر، الشمس الخجولة، السماء الزرقاء، المحيط الهادئ أحيانا والعنيف أحيانا أخرى...) وإعجابها وتضامنها مع الدكتور ديدي راوول وفريقه الأممي والطواقم الطبي في كل مستوياته على الصعيد العالمي والإقليمي، وشغفها بالموسيقى في



السيدة هي الأستاذة فتحة شكوي .  
المدينة هي أصيلة .

اليوميات هي كتابة كرونولوجية يومية محددة في الزمان والمكان.

لدينا في كتابة اليوميات أو «لو جورنال أنتيم» أمثلة عديدة منها مثلا:

«يوميات نائب في الأرياف» لتوفيق الحكيم يحكي فيها معاناته في الريف المصري. «يوميات مهاجر سري» لرشيد نيني يحكي فيها كيف هاجر إلى لاس بالماس ثم إسبانيا. و«يوميات بائع الكتب» لشون بيثل يقتفي فيها أثر جورج أورويل الذي كتب بدوره «يوميات مكتبة» يروي فيها أسرار بيع الكتب القديمة.

كاتب اليوميات في الفرنسية يدعى «دياريس» من الإنجليزية «دياري» بمعنى أجددة والإسبانية «دياريو» أي اليومي أو «لو كوتيديان».

هناك الكثير من الكتاب الذين باشروا يومياتهم نذكر منهم: مادام دوستال ومان دو بيران وبنجمن كونستان وسندانال ويوجين دي لاكروي وجورج ساند وشارل بودليير وليون تولستوي ولوي كارول وراينر ماريا ريلكه وأنايس نين وسارتر وسيمون دي بوفوار... إلخ

يجمع كل هؤلاء بمعية النقاد أن أدب كتابة اليوميات يتميز بالتتابع الكرونولوجي اليومي وبوصف الأحداث في تطورها أو سيرورتها أو حتى تتاليها فقط. وبإبداء الرأي والإحساس والشعور تجاهها واعتماد النقد البناء الذي يميز بين الاعتراف بالإيجابيات ودعمها والوقوف على السلبيات وتقويمها ناهيك عن الأمانة العلمية في نقل الأخبار بعد التحقق منها وعدم الانحياز لرأي أو موقف من المواقف والآراء الاختلافية والمتصارعة من الأحداث الجارية إلا بدعما وتبريرها دون إقصاء ولا مغالاة.

كل هذه الخصائص نعثر عليها حاضرة مائزة في هذه اليوميات وإليكم بيان ذلك :

الحدث الأكبر هو جائحة كورونا.

الزمان يتراوح بين 15 مارس إلى 24 يونيو 2021 المكان بين أصيلة (موطن الحدث) وطنجة.

كيف اختلفت وتشابهت الأحداث والأيام داخل هذه الاحداثيات الزمكانية؟ في الكتاب تكرر للأيام على مدى أربعة أشهر. «الأيام تتشابه والصباحات والمساعات أيضا» (ص31) لكنها تحتوي في تكرارها وتتابعها على الاختلاف. اختلاف الأحداث. لكل يوم أحداثه المختلفة عن اليوم الآخر .. هذا «العود الأبدي» هو الحياة أو الأصح «إرادة الحياة». إلا أنها إرادة حياة تحت الحجر. مأساتها أو دراميتها هي مأساة الحياة والموت: عن طريق فيروس لا نعرف هل هو طبيعي أم صناعي؟» لقد وصفه الرئيس



د. فريد أمعشوش

التي تحيط بهذه الدولة الجزيرة الواقعة في المحيط الأطلسي. فالبلدان سَمِيًا منتخبيهما بهذين الاسمين لوجود تلك الثروة السمكية بكميات هائلة هناك، حتى صارا معروفين بها. فهما لقبان ينطلقان، إذا، من خصوصية طبيعية وبيئية في المحل الأول. ويحضرني في هذا المقام، لقب منتخب كروي آخر تسمى بنوع من الحوت، وهو منتخب جيبوتي «قروش البحر الأحمر». ويمكن أن نلحق بهذه الفئة منتخب لِسُوَطو، الذي يوصف إعلاميا بـ«التماسيح»؛

لانتشارها بكثرة في هذا البلد الواقع جنوب إفريقيا. ويلقب منتخب الغابون بـ«الفهود» أخذًا من علم هذا البلد، الذي ينطوي على صورة يظهر فيها فهدان، واستحضارا لما يتصف به هذا الكائن الحيواني من سرعة وخفة وشراسة وقتك؛ لذا يحضر، في بعض الأساطير الإفريقية، بوصفه هو ملك الغابة، وليس الأسد كما هو متعارف عليه، وإن كان نحيل البنية الحسمة، وكان الذين استقروا على هذا اللقب راموا أن يروا منتخبهم أشبه بهذا الكائن في سرعته وقوته وفعاليته. ومن هنا، فهذا

الإطلاق ذو بعد تحميسي تحفيزي في الغالب. ومن المعلوم أن الفهد، أو النمر الصياد، من الثدييات، وينتمي إلى فصيلة السنوريات، ويصنف ضمن الحيوانات المهتدة بالاندثار تماما اليوم؛ بسبب التدخل البشري العشوائي، بعد أن انقرضت سابقا جميع الأنواع الحيوانية المنتمة إلى جنس «ثابتة المخالب» (Acinonyx باللاتينية)؛ لذا طالما دق الاتحاد العالمي

للحفاظ على البيئة ناقوس الخطر في هذا الإطار، وما تبقى من هذا الحيوان فإنه يعيش غالبا في إفريقيا جنوب الصحراء، ولاسيما في ناميبيا جنوب غرب القارة، بوصفها تحتضن أكبر تجمع للفهود في العالم حاليا؛ ولذا نتجت بـ«أرض الفهود». وقد أثبتت دراسات حديثة أن الفهد بعد، بالفعل، أسرع كائنات المملكة الحيوانية على مستوى البر؛ بحيث تتراوح سرعته ما بين 110 و120 كلم/س أو أكثر، وهذا ما يجعله أسرع من معظم السيارات فائقة السرعة. وقد وُصف بهذا اللقب، أيضا، منتخبات كازاخستان (الفهود الثلجية)، وماليزيا (نمور الملايو)، والهند (النمور الزرقاء)، كما يوصف المنتخب الهندي بلقب «بهاغارا»؛ نسبة إلى إحدى الرقصات الشعبية المعروفة لدى الهنود، والكونغو الديمقراطية، التي أخذ اسمها المستعارة من شعار الدولة، الذي يتوسطه فهد؛ رمزية في تاريخ البلاد؛ إذ هو «الوحش الملكي» عند أهاليها. وتجدر الإشارة

إلى أن منتخب هذا البلد سمي، في فترة سابقة، باسم «سيمبا» (نوع من أسود الكونغو)، ولكن - تحت الضغط الشعبي - تم التراجع والرجوع إلى اللقب الأصلي؛ أي: «الفهود»، الذي عرف به منتخب هذه الدولة منذ أن كانت تسمى «الزابير».

وأختار الغامبيون لمنتخب بلادهم - الذي يشارك في الـ«كان» لأول مرة في تاريخه - لقب «العقارب»، علما بأن العقرب يمثل رمز الدولة عندهم، ولاسيما أحد أنواعه، وهو «العقرب الإمبراطوري»، الذي تعد غابات غامبيا المطيرة موطنه الرئيس؛ ومن هنا أيضا اتخذ اتحاد كرة القدم بغامبيا من العقرب شعارا له. وثمة أصناف أخرى منه، توجد في إفريقيا وأوروبا وغيرها، أخطرها العقرب العربي ذو الذيل السمين. ولعل الصفة اللافتة في هذا الكائن، التي جعلته يحظى بهذه المكانة الاعتبارية لدى الغامبيين، هي سرعته الفائقة؛ بحيث إن بعض أنواع العقارب يمكن أن تصل سرعتها إلى 20 كلم/س؛ كما يسجل بعض العلماء، إلى درجة أنه يصعب غالبا تصويرها وهي في وضع التحرك السريع.

لُقب منتخبان من الـ«كان» 2022 بالفيلة، وهما منتخبا ساحل العاج وجمهورية غينيا، لاعتبارات تاريخية وطبيعية ورمزية. والفيل، كما تعلم، هو أضخم الحيوانات التي تعيش في البرية، ولا يفوقه وزنا إلا بعض أنواع الحيتان التي تعيش وسط المحيطات، كما أنه ثاني أطول حيوان بعد الزرافة، ويتسم بحاسة شم قوية وذكاء كبير، ويتميز شكل أذنه وأذنيه. والأفبال صنفان أساسيان، هما: الفيلة الإفريقية (تعيش في إفريقيا جنوبي الصحراء)، والفيلة الآسيوية/ الهندية. وقد استخدم الإنسان الفيل، منذ القدم، بعد ترويضه وتدجينه، لعدة أغراض؛ كحمل الأثقال، والتوظيف في الاستعراضات. ولعل أبرز من يوصف بالفيلة إفريقيا لاعبو المنتخب الإفواروي، وقد استقى مسؤولو الكرة في ساحل العاج اللقب من ذاكرتهم التاريخية العريقة؛ ذلك بأن البلد عُرف بتجارة العاج؛ حيث كان سكانه يصطادون الأفبال، التي كانت منتشرة بكثرة في غاباته وبراريه، وينزعون منها أنيابها، ثم يعرضونها للبيع على سواحل بلداهم، وكانوا يتاجرون فيها مع شعوب أخرى؛ كالمسلمين الذين يستوردون، تاريخيا، العاج من غرب إفريقيا، ولاسيما من الكوت ديفوار. ويتخذ الإفوارويون من الفيل شعارا لبلدهم منذ مدة ليست بالقصيرة.

ويلقب المنتخب الغيني بـ«سيلي ناسيونال»، وتعني، في لغة السوسو المحلية، «الفيلة الوطنية»، التي ترمز، في اعتقادهم، إلى قوة البلاد ووحدتها، علما بأن جمهورية غينيا معروفة بانتشار هذا الحيوان فيها بكثرة كبيرة؛ لذا يتخذ زمرا ولقباً للدولة بأكملها.

ولعل الخاصية التي كانت محط انتباه؛ فأخذت في الاعتبار لدى إطلاق هذا اللقب على منتخب بلدين، هي القوة والصلابة دون غيرهما، وإن كان الفيل ذا حركة بطيئة لتقله وضخامته، وكانهم كانوا يطمحون إلى أن يتحلى لاعبو فريقيهما بالشدّة والصلوود في مواجهة خصومهم كرويا، ظانين - ربما - أن القوة البدنية هي العامل الحاسم في كسب المباريات. ويبدو أن اللقب وجد له مكانا في فضاءات أخرى بعيدة؛ على نحو ما نرى، مثلا، بخصوص لقب المنتخب التايواني «فيلة الحرب».

وأختارت منتخبات إفريقية أخرى أن تكون ألقابها وأسمائها المستعارة من عالم الكائنات البحرية، والمقصود بالذات منتخب جزر القمر (Comores)، الذي يسمّى بـ«السيلكانتي» (Les coelecantes)، وهي نوع من الأسماك النادرة تعيش، منذ أزيد من قرن، قرب سواحل البلاد، ويطلق عليها في العربية «الغمبيزة»؛ أي: أسماك الكهوف الشوكية... ومنتخب الرأس الأخضر (Cabo Verde)، الذي يطلق عليه «القرش الأزرق»؛ لوجود هذا السمك كثيرا، بأنواعه المختلفة، في المياه

وفي الكتاب أيضا تضامان قومي و أممي. فالجائحة بكل ما تحملها من درامية و مأساة زكرتها بما تعانيه العديد من الشعوب وعلى رأسها فلسطين السليبية. لقد خصت ما يكفي من الصفحات لفلسطين مذكرة بالقمع اليومي و الميز العنصري والاضطهاد و المجاعة التي تظال هذا الشعب الأبي لأكثر من عقود من الزمن . نزوة فقد نعثر عليها في هذا السجن المفتوح (ص27) كما نعثر عليها في العراق وسوريا و ليبيا و إفريقيا والغوائل التي تحيط بهم و تهش كرامتهم كل يوم.و تحمل المسؤولية طبعا لهؤلاء الجشعين الذين يمارسون إرهاب الدولة بالمؤسسات المخابراتية و العسكرية.

صادف أن ارتكبت جرائم عنصرية ونحن في ظلمات الجائحة في كل من أمريكا وفرنسا.. خنق جورج فلويد أفرو أمريكي في مينيابوليس وقتل أداما طراوري إفريقي بضواحي باريس. وفي نفس السياق العنصري والإجرامي تم تدنيس النصب التذكاري الذي يخلد ذكرى وفاة الزعيم المغربي عبد الرحمان اليوسفي . العنصرية والكراهية لا حدود لهما ولا لون لهما رغم أن اللون الأسود هو سبب الميز العنصري واللون الأصفر هو لون الغل الحسد .

لم تشغل الكتابة بالجائحة فقط ولم تنشأ إلى محيطها فقط مشجبة السلوك الأرعن لذلك المغفل الذي تناول بقلته على قامة وطنية من عيار الزعماء الكبار. لقد توفي سي عبد الرحمان خلصة كما عاد إلى وطنه خلصة و لم تمهلنا الجائحة فرصة لنودع الكبار كما يجب أن يكون الوداع الأخير .

لكنها انشغلت أيضا بما يجري خارج محيطها و ترابها منذة بالميز العنصري الأممي ..الذي انفجح أمره في أعنى البلدان الديمقراطية لقد اتضحت الملامح البشعة للعنصرية في الغرب الأوربي وأمريكا الشمالية. كان يكفي أن تندلع الحرب من جهة غير الغرب و لا أمريكا أي من روسيا ضد بلد يعتبر نفسه أوربيا و يريد الانضمام إلى الاتحاد الأوربي و الحلف الأطلسي ليظهر للعيان حجم الكراهية والعنصرية ضدنا...

نحن الآن أمام بوادر تدل على ما بعد النظام الجديد. قوى إنتاج هذا النظام هي الاقتصاد ، المال ، الاستخبارات ، الحرب ..الحرب الروسية الأوكرانية أظهرت كل هذه القوى : العقوبات الاقتصادية، دعوة إعادة النظر في سيادة الدولار في المعاملات العالمية، تقسيم التراب الدولي . لن نتضح معالم هذا النظام البعدي إلا بعد نهاية هذه الحرب . هل يمكن أن نجد أنفسنا في هكذا نظام أم سنكوم من الدول العديمة الوجهة؛ جائحة كورونا و ضغتنا في هذا السياق يبدو أننا نجحنا في الخروج منها بأقل الخسارات. يبقى علينا الآن اتباع الخطوات الدبلوماسية التي بدأنا منذ مدة بكل استقلالية و عزم و حزم . نقرأ في الصفحة 13 ما يلي: « يجب أن لا ننسى هذه الأخبار الكاذبة وأن نميز بين الأخبار والأخبار. ويجب امتلاك عين ناقدة و القدرة على التمييز بين الصحيح الصادق والمزيف المغشوش»(ص13). هذا القول يعد مبدأ أخلاقيا و تحريريا اعتمده الأستاذة طيلة كتابتها لهذه اليوميات . مبدأ ديونولوجي يقضي بالترتب والتحقيق والتوثيق ...بالمراجعة والمقارنة لكل الأخبار والمعلومات والتعليقات والقرارات..الوارد علينا وذلك بتصنيفها وغربلتها ووزنها ببيض النمل كما يقال ...من هنا مصداقية هذه اليوميات.

## ألقاب المنتخب المشاركة في الـ«كان» 2022

### تحليل سيميائي / مقارن (الحلقة الثالثة)





محمد مستقيم

رسام الخرائط المسكونة  
بنداء اللابقيين وبالمساءلة  
الدائمة للذات والآخر. في  
هذه المرتفعات الشاهقة  
يحلو للباطني مصاحبة  
أحد حفدة باخوس الذين  
يتجولون في ما وراء  
الكلمات، موريس بلانشو  
هذا الساهر على غياب  
المعنى حتى آخر الليل.  
فسي شذرات موريس  
بلانشو كل الطرق

تؤدي إلى الفاجعة الحقيقية.. الكتابة فراغ والصمت  
كلام.. وفي كهف أفلاطون يتعلم الإنسان فقدان القدرة  
على الالتفات إلى الوراثة.. فالضوء أمامنا والأشباح من  
ورائنا وليس لنا إلا فضاء الغياب والصمت والموت  
القادم من الأرخيبيل الإغريقي. في المدينة الفاضلة طرد  
أفلاطون الشعراء لأنهم أخفقوا في القبض على سؤال  
الشعر! إن الفلسفة التي تعيد النظر في كل شيء،  
تحقق في الشعر الذي هو سؤال يفتل منها! أما  
العزلة فهي انفصال النص عن كاتبه ليعيش حياة ما  
بعد اللغة: مات الكاتب عاش القارئ.. هذه هي شريعة  
الكتابة التي يتجه فيها الأدب نحو ذاته.. نحو كنهه  
الذي هو الاختفاء ثم الزوال والانسحاب في اتجاه  
اللانهائي. لكن الكتابة داخل الشك والارتباب شيء  
ضروري، لأن الامتناع عن الكتابة هو نتيجة  
للكتابة بماهي علامة انصباع ومصدر شقاء،  
فالمرحلة القصوى في الكتابة هي أن لا تكتب  
وأنت تكتب.

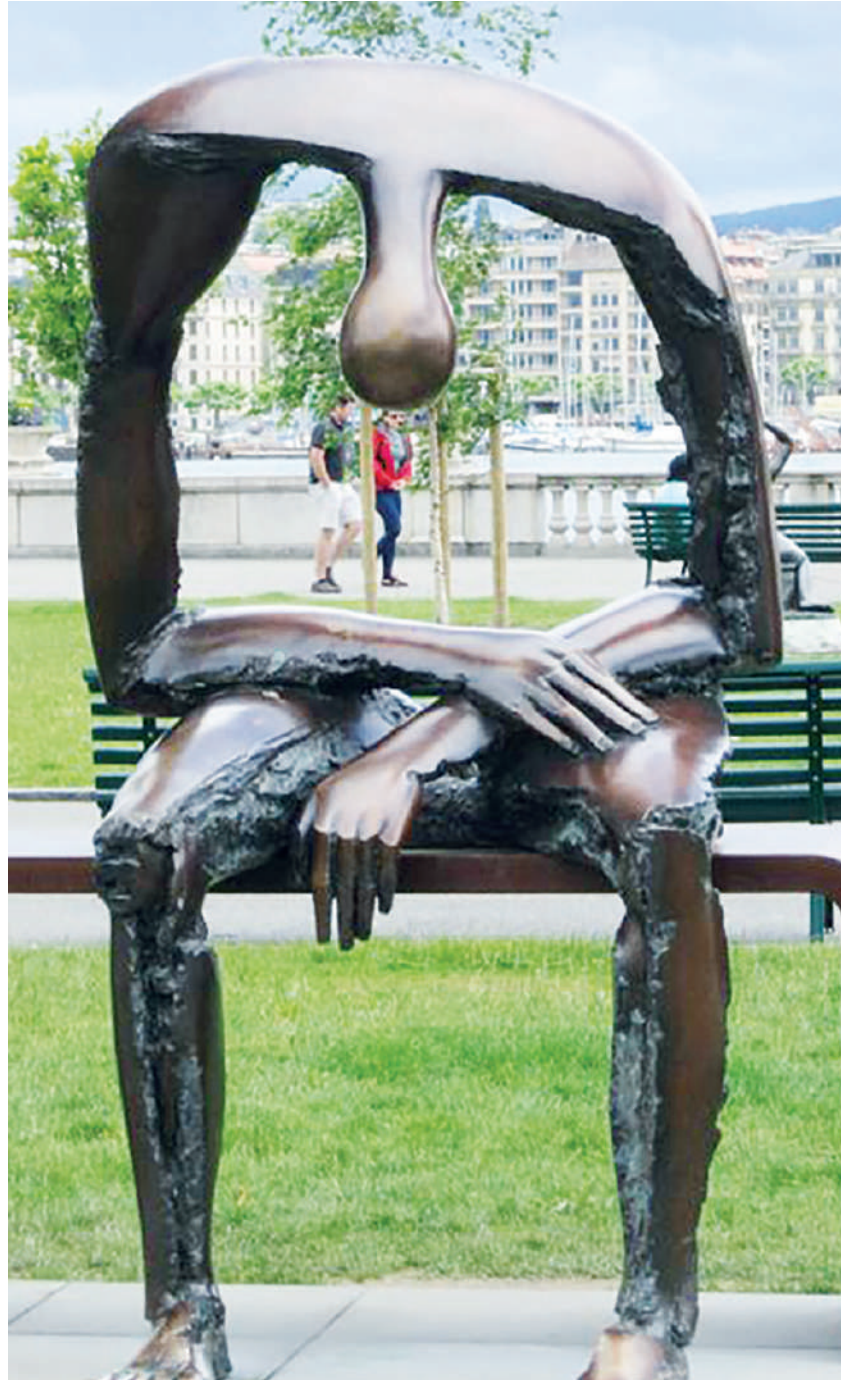
من هنا تصبح رفقة موريس بلانشو ضرورية  
في رحلة البحث عن الغياب تحت جناح الليل  
الأقدس... كاسك يا صاحبي.. فهذا أول الليل  
والبقية معلقة كأوراق الغابة.. لبيك أيها الفجر  
القادم في برزخك الفضي.. قراب المدينة غاصة  
بأصناف الملح النادر.. وهامم الغجر يذبحون  
نخلة الشموخ عند عتبات وطن لا أسماء له.. لا  
حدود له.. ولا هجوم على باطن أرضه.. ها أنت يا  
صاحبي تنزع نحو عزلتك وأنت مزود بأوراق تلك  
الشجرة المضيئة التي تسهر قرب أسوار المدينة  
المهدومة.. ثم ينهمر الكلام على رابية حمراء تطل  
على المكان الذي جردته الزوبعة من صباغته  
الأصلية..

في إقامته الليلية يصغي الباطني إلى  
موسيقى الحيرة الكبرى عند محيي الدين بن  
عربي حين تميل الشمس إلى الضفة الأخرى  
صوب واهب الصور العرفانية لعقول البشر.. عند  
هذا المقام يشرع الشيخ في ترتيب زوايا الروح  
طبقاً لشواهد الحضرة ليحكى تجربة العبور  
حيث الصمت والفناء.. لا شيء يملأ هذا الفراغ في  
جهات الروح الأربع سوى تصويب قلق العبارة  
والنفوذ إلى ما وراءها: الصمت لا يعول عليه..  
كتاب واحد لا يعول عليه.. الكلام لا يعول عليه..  
يد واحدة لا يعول عليها.. الجلوس لا يعول عليه..  
الحقيقة لا يعول عليها.. القلب لا يعول عليه..  
الهجرة لا يعول عليها.. الوقت لا يعول عليه..  
وردة واحدة لا يعول عليها.. العنف لا يعول عليه..  
شمس واحدة لا يعول عليها.. تصطف الكلمات  
أمام شيخ العارفين لتفرغ من المياه الزائدة خلف  
منابع اللغة.. أن تصاحب ابن عربي في ليالي  
التجلي معناه أنك تسافر بدون قطع مسافة إلى  
مفازات الصمت لأختبار ما لا يعول عليه، لن  
تقودك التجليات إلا إلى منطقة اللامعنى حيث  
ذاك الذي يختفي في ظهوره ويظهر في فراغ  
الظهير. هنا يبدأ الانتقال من مقام الحيرة إلى  
مقام الفناء بما هو استغراق في رصد اللاتناهي  
..مقام الفناء هو فضاء للعشق والافتتان ومقام  
العزلة الضاربة في أعماق الروح حيث، يغترب  
العارف مزوداً بحروف الإشارة .

الإفصاح عما لا يمكن الإفصاح عنه. والشاعر هو راعي  
الوجود وحارس بيته والمنصت دوماً لنشيد البعيد حتى  
يصير قريباً، وهو في نفس الوقت أكثر الكائنات قلقاً كثر  
الكائنات قلقاً على مصيره على مصيره في عالم تخترقه  
الغربة والنسيان ويسوده الصمت والغياب. وإذا كانت  
مهمته هي تأسيس الوجود عن طريق القول الشعري،  
فإنه يعبر عن عصره تاريخياً وعن روح الشعب بكل فئاته  
وطبقاته وهذا ما يجعله مرتبطاً بجذوره الأرضية ويسعى  
جاهداً إلى التمسك بهويته، وبكينونته الأصلية. الشاعر

## من دفاتر الباطني

# العزلة أو موسيقى العدم الجميل



عمل للنحات الروماني ألبرت جيورجي

العزلة بعد عميق في الشرط الإنساني كما  
يقول الشاعر المكسيكي أوكثافيو باث وهو الشرط  
الذي يدفع الكائن البشري للسعي نحو التكامل  
عبر بحثه عن الآخرين: فكربا تعكس العزلة  
تعاملاً معيناً مع المحيط من طرف الشخص  
المنعزل. قد تكون في بعض الأحيان نزوعاً طبيعياً عند  
الناس تجعلهم يبتعدون عن الآخرين كرد فعل عن  
أوضاع معينة. لكن عندما يتعلق بالعزلة الواعية بذاتها  
وبحدودها فإن الأمر يستدعي نوعاً من التأمل والتحليل  
واستدعاء نماذج من تاريخ الفكر الإنساني لإلقاء الضوء  
على هذه المسألة. العزلة إذن ليس توحداً أو انقطاعاً بل  
هي شكل من أشكال التواصل مع الذات والغير. وفي

كثير من الحالات تكون أحد أشكال المواجهة مع  
الأنساق التي تحاول المس بحرية الكائن. هناك  
فلاسفة وعلماء ومفكرون عبر التاريخ اتخذوا  
من العزلة ملاذاً ليس للهرب من مضايقات  
المجتمع ومصادر الثقافة السائدة التي كانت  
تسعى إلى فرض الوصاية على أفكارهم، بل  
كانت العزلة عندهم رد فعل قوي ضد سلب حرية  
التفكير والتعبير. عندما ينعزل الفرد فإنه يظل  
مرتبطاً بمجتمعهم وبمحيطه عن طريق التفكير في  
قضاياهم ومصيرهم، وهنا لا يشعر الفيلسوف بأنه  
وحيد بل هو يستوطن أعماق المجتمع. لم ينعزل  
الفيلسوف الألماني مارتن هايدجر في أعماق الغابة  
السوداء المجاورة لتخوم إقليم فرايبورغ فقط من

أجل الابتعاد عن الآخرين، بل من أجل  
الاحتفال بالمجد الديونيزوسي والاستمتاع  
بموسيقى العدم الجميل، والإقامة ربحاً من  
الزمن في المنطقة الوسطى بين الكينونة  
ونسيانها منصتاً إلى ما تقول الجبال  
والأشجار والضبعت إلى جانب الفلاحين  
والناس البسطاء متأملاً كائنات ما وراء  
الليل! أنا لا أتأمل المنظر الطبيعي المحيط  
بي بالمعنى الحقيقي للكلمة. أنا أتأمل  
تحولاته من ساعة إلى أخرى، ومن الليل  
إلى النهار، خلال تعاقب الفصول. ففي  
بيته الجبلي المتواضع تداهمه الأسئلة  
القيمية المنحدرة من القمم الإغريقية  
ويظهر الضوء الحقيقي للكلمات وهي  
تقاوم قساوة الفكرة "إن الجهد الذي  
تتطلبه الكلمات شبيه بصمود أشجار  
التانوب التي تنتصب أمام العاصفة".  
لم ينعزل هايدجر عن العالم (كما يقول  
في نصه الباخ: وحدها الغابة السوداء  
تلهمني) بل فضل الوحدة وشتان ما بين  
الوحدة والعزلة. الوحدة معناها أنك تقيم  
في القرب بجوار جوهر الأشياء، أما العزلة  
فهي الضجيج الذي تحدثه مستحدثات  
المدينة والحضارة في البدن والروح. هناك  
في وحدته قرب حقيقة الأشياء ينصت  
مارتن هايدجر لذبذبات القصيدة الآتية من  
أعماق الروح الإغريقية. لم يصنف هايدجر  
كتاباً في فن الشعر كما فعل الأسلاف من  
أرسطو وهيجل إلى شوبنهاور بل كتب عن  
الشعراء، فجوهر الشعر لا يمكن فهمه إلا  
من خلال الشعراء هؤلاء المضيئون لعنمات  
الكينونة. خاصة الثالوث الرهيب: هولدرلين  
وريلكه وتراكل.

وصف هايدجر فريديريش هولدرلين  
بالشاعر المسائل دوماً عن ماهية الشعر  
ونداءاته المضيئة لهذا العالم. مبينا بأن  
ما يؤسس الشعراء فعلاً هو الكينونة  
انطلاقاً من اللغة التي تصبح مسكناً  
للوجود، ومن هنا يكون الإنصات للقصيدة  
إنصاتاً للكينونة. ليس القول الشعري  
مجرد كلام مقفى وموزون وليس مجرد  
كلمات تقال كيفما اتفق بل هو حدث  
تأسيسي متواصل وتسمية يقظة للوجود  
وصياغة للحقيقة شعرياً، إنه القدرة على